الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة د. الطـــاهر مولاي – سعيدة –
كلية الآداب واللّغات والفنون
قسم اللّغة والأدب العربي

* – العنوان : – *

اللّغة العربيّة في الإعلام الجزائري بين الانحراف والتّرقية

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في اللّغة والأدب العربي

تخصّص : لسانيات عامّة

إعداد الـــــطالبتين:
داودي وفـــاء
زياني رقية

إشراف الأستاذ الدّكتور:
رويسات محمّد

أعضاء اللجنة المنـــاقشة :

الدكتور :....مرسلي عبد السّلام....جـــــامعة سعيدة..... رئيســــــــاً
أ.الدكتور:...رويسات محمّد.....جـــــامعة سعيدة.....مشرفاً ومقرراً
الدكتور :....هاشمي الطّاهر.....جـــــامعة سعيدة..... عضواً مُنـــاقشاً

السنة الجامعية : 2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الّذي بذكره تطمئّن القلـــــوب، وبشكره تدوم النعم؛

الحمد لله حتّى الرضا وبعد الرضا؛

الحمد لله على توفيقه لي في إنجـــــــــازي لهذا البحث العلمي؛

وأصلّي وأسلّم على خير المرسلين؛

"صلّ اللّهم وبـــــــارك عليه "

✍ أتقدّم بجزيل الشكر إلى الأستـــــــاذ الدكتور : "رويسات محمّد "، الّذي تكرّم عليّ بالإشراف على مذكّرتي، والّذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته واهتماماته منذ إعدادي لخطة المذكـــرة؛ فجزاه الله عنّي كل خير.

✍ والشكـــــر موصُول إلى كلّ أســـــاتذة القسم : بـ: جامعة الدكتور " مولاي الطـاهر " ولاية سعيدة.

وفـــاء ــ رقيـة

إهداء

إلى أوّل من رأيت في الـــــــوجود؛

- إلى منبع العطف والحنـان ومصدر سعادتي وأملي في الحياة إليك **أمّـــي الغالية "فوزية".**
- إلى رمز التسامح؛ من كافح من أجل أن نعيش بسلام إلي**أبي العزيز"لعرج"رحمه الله.**
- إلى كل أفراد أسرتي:
- إخواني : "**صحراوي**" و"**إبراهيم**".
- أخواتي : "**سهام**"و "**نجاة**".
- براعم العائلة:"**نور**" ،"**عبير**" ،"**أحلام**"،"**عبد القادر**"،و"**مريم**".
- و إلى جميع الأصدقاء و الصديقات :"**نور الهدى**"،"**شيماء**"،"**سماح**"،"**نفيسة**".
- وإلى رفيقة دربي بالجامعة "**رقية**" و إلى كل عائلتها.

من إعداد الطالبة : داودي وفاء

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

اللّذَين ملكا عرش كياني،وأول من نطق بهما لساني و بهما ربي أوصاني :

- من عاشت هي وكانت نجمة من نجوم السماء ومنبع العطف والحنان ووصية الرحمان ومفتاح الجنان أمي الغالية"**عائشة**".
- سندي وقوتي وملاذي بعد الله.أبي الغالي "**بلعيد**".
- من شاركوني الحياة حلوها ومرها وأظهروا لي ماهو أجمل من الحياة إخوتي "**محمد،علي رضوان ونور الدين**".
- جدتيي الغاليتين أطال الله بعمرهما.
- كل عائلتي" **زياني** "و"**الوزاني**"أدام الله وحدتهم .
- من رافقتني عناء هذا العمل المتواضع،ورسمت على ملامحي ابتسامة فرح "**أختي كوثر**".
- من أتمنى أن تبقى صورتها في عيوني كي تضيء لي قناديل ذكرياتي و سرنا سويا نشق طريق النجاح والإبداع زميلتي"**وفاء**".
- كل الأصدقاء دون استثناء إلى كل من نسيهم قلمي ويتذكرهم قلبي.

إعـــداد الطالبة : زياني رقية

قائمة المختصرات

باللغة العـــــربية :

* ص : صفحة.
* ط : طبعة.
* د.ط : دون طبعة.
* د.د.ن : دون دار نشر.
* د.ب : دون بلد.
* د.س: دون سنة.
* م : ميلاد.

مُقدمة

مقدّمة :

لقد اهتمّ العرب منذ جاهليتهم بلغتهم العربية، وكانت تمثّل بالنسبة إليهم مصدرَ اعتزاز وافتخاز، حيث تفنّنوا وبرعوا فيها شعراً ونثراً، ولم تكن آنذاك أي قواعد أو ضوابط تصحّح كلامهم وتضبطه، وإنّما كانوا يتكلّمون على سليقتهم، وكان كلامهم وتعابيرهم سليمة وصحيحة ولا يشوبها لحن، وبقي الحال كذلك حتّى صَدْر الإسلام.

بعد دخول الإسلام، وبدأ الدين الإسلامي في الانتشار في مختلف بقاع الأرض، ونتيجة للفتوحات الإسلامية دخل العديد من غير العرب في الإسلام؛ فامتزجت الألسن واختلط العرب بالأعاجم، وبُنيت بينهم روابط التصاهُر والأخُوّة؛ فنشأ جيلٌ جديد من أب أو أمّ أعجمية بالإضافة إلى محاولة المؤمنين تعليم أُسس الدّين للأعاجم، ممّا يضطرّهم إلى استعمال ألفاظ ميسّرة وسهلة تساعدهم على الفهم.

وكلّ هذه العوامل كانت سبباً في بروز ظاهرة كان لها الأثر الكبير على اللّغة العربية لغة القرآن الكريم، وهي على القرآن قاموا بجهود جبّارة محاولين في ذلك وضع قواعد تصُون لغتهم من خطر الفساد الذي بات يحذق بها.

أمّا في وقتنا الحالي؛ فإنّ لغتنا العربية تواجه العديد من الأزمات، ومنها محاولات بعض الجهات التي ترمي إلى هدم اللغة العربية والتنقيص من مكانتها بين اللّغات، لاسيّما الإعلام الذي كان له التأثير القوّي على اللّغة العربية والذي يمثّل أقرب وسيلة إلى المجتمع هدفه تبليغ المعلومات متضمّناً في ذلك العديد من الأخطاء اللّغوية منها : النحوية؛ الصرفية؛ التركيبية ..... وغيرها. بالإضافة إلى استخدام الألفاظ العامّية، والكلمات الأجنبية، بالرغم من وجود ما يقابلها في اللّغة العربية معتبرين إيّاها تطوّراً لغويّاً، ولذا آثرنا البحث في الموضوع الموسوم بـ : (**اللّغة العربية في الإعلام الجزائري بين الانحراف والتّرقية**)، وتظهر أهمّية

هـذا البحـث في توضـيح نسـبة تـأثير وسـائل الإعـلام علـى اللّغـة سـواء مـن حيـث السـلب أم الإيجاب.

وكـان اختيارنـا لهـذا الموضـوع قصـد تصـحيح الوضـع، وإيجـاد الحلـول رغبـةً منّـا في توجيـه الإعـلام إلى أهـمّ الأخطـاء الـتي لربّمـا يعتبرهـا سـهلةً، ولكنّهـا تعـود بـالكثير مـن الأضـرار علـى اللّغة.

ومن أسباب اختيارنا لهذا العنوان أيضاً :

* ملاحظـة شـيوع الأخطـاء اللّغويـة بكـلّ مسـتوياتها في وسـائل الإعـلام الجزائريـة المكتوبة والمسموعة والمرئية.
* الغيرة على اللّغة العربية لغة القرآن الكريم.
* إدراك الـدور المركـزي لوسـائل الإعـلام في خدمـة اللّغـة العربيـة الفُصـحى ونشـرها في المجتمع أو المساهمة في تدنّي مستواها
* وتغليب اللّهجات العامّية واللّغات الأجنبية عليها وإستبدالها بها.

ولقـد قُمنـا ببحثنـا هـذا انطلاقـاً مـن مجموعـة إشـكالات هـي كالتـالي : مـا هـو الـدور الـذي يؤدّيـه الإعـلام اتّجـاه اللّغـة ؟ وكيـف سـاهم في ترقيـة اللّغـة العربيـة ؟ مـا هـي أسـباب الانحـراف اللّغـوي في الإعـلام ؟ وكيـف نعالجهـا ؟ آملـين الوصـول إلى الأهـداف المرجـوّة والـتي نوجزها فيما يلي :

* التعـرّف علـى أهـمّ الأسـباب الـتي دفعـت الإعـلام إلى الوقـوع في هـذه الانحرافـات والتغاضي عنها.
* تقديم بعض الحلول التي تساعد في الحدّ من الإنحراف اللّغوي في الإعلام.
* إبـراز الـدور الفعّـال لوسـائل الإعـلام في نشـر اللّغـة الفُصـحى وترقيتهـا إلى المكانـة اللائقة بها، متّبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

اقتضـى الأمـر، أن يكـون بحثنـا هـذا في ثلاثـة فصـول تسـبقها مقدّمـة؛ ومـدخل؛ وتليهـا خاتمة تجمل أهمّ النتائج المتوصّل إليها.

المدخل عبارة عن مفاهيم، حيث تطرّقنا فيه إلى التعريف بالإنحراف اللّغوي والإعلام، ثمّ بيّن الخصائص التي تمتاز بها لغة الإعلام، وتطرّقنا إلى التصويب اللّغوي والمعايير التي يقوم عليها التي من بينها السماع والقياس، قبول المحدث ...

الفصل الأوّل تحت عنوان : "**اللّغة العربية وأثر الإعلام الجزائري في ترقيتها**" تضمّن مبحثين؛ المبحث الأوّل تطرّقنا فيه إلى التعريف باللّغة العربية، وذكر الخصائص المميّزة لها كالإشتقاق والإعراب والأصوات؛ دقّة التعبير؛ التعريب؛ والمرادفات والأضداد، ثمّ الوظائف الخاصّة بها { الوظيفة التعبيرية؛ الإعلامية؛ الخطابية ...}.

وفي الأخير ذكرنا المكانة التي احتلّتها اللّغة العربية قديماً وحديثاً وأهميّتها من بين اللّغات.

المبحث الثاني بعنوان : "أثر الإعلام في ترقية اللّغة العربية" لكونه الوسيلة الوحيدة التي تخاطب المجتمع عن طريق اللّغة وتحمل العديد من العبارات والألفاظ التي كثيراً ما تدور وتتردّد على ألسنة النّاس.

الفصل الثاني؛ تحت عنوان : (**دواعي الانحراف اللّغوي وطُرق علاجه**). المبحث الأوّل؛ تناولنا فيه الأسباب التي دفعت بالإعلام إلى الوقوع في بعض الأخطاء اللّغويّة والتي كان من بينها العجلة التي يعمل بها أهل الحرفة، الرغبة في التيسير لتصبح العبارة أوضح؛ غياب الرقابة اللّغوية وغيرها.

المبحث الثاني؛ تناول : (سُبُل علاج الإنحراف اللّغوي في الإعلام الجزائري)، حيث تضمّن بعض التطبيقات والإجراءات التي تحدّ من الأخطاء اللّغوية في الإعلام، ومن بينها فرض الرقابة على وسائل الإعلام؛ إعطاء المناصب للجديرين بها؛ إقامة دورات وتدريبات للإعلاميين؛ نشر ما هو سليم فقط ....

أمّا **الفصل الثالث**؛ فقد خصصّناه ل(**مظاهر الانحراف في الإعلام الجزائري**)، حيث رصدنا نماذج من الأخطاء الموجودة في المستويات : الصوتي؛ الصرفي؛ النحوي التركيبي ؛ الدلالي؛ والمرتكبة في بعض وسائل الإعلام.

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمّها :

* محمود خضر، الإعلام والمعلومات والأنترنت، ط01، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، 1436هـ_2015م.
* مصطفى محمّد اسماعيل وتيد، ضوابط التصحيح اللّغوي للّحن في العربية، دون طبعة، دون سنة.
* عبد الحليم ومحي الدين، العربية في الإعلام الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة، دون طبعة، دار الشعب، القاهرة، 2002م.

ومن الصعوبات التي اعترضت طريقنا لإنجاز هذا البحث في صورة مثالية هي :

- قلّة خبرتنا في تناول مثل هذه المواضيع.
- عدم توفّر مراجع تخّص محاربة الانحراف اللّغوي في بلدنا الجزائر.
- ضيق الوقت.
- استخدام العامّية في معظم الوسائل الإعلامية.

ولكن بفضل الله عزّ وجلّ وبفضل الأستاذ المشرف تجاوزنا أغلب هذه الصعوبات؛ وفي الأخير نتوجّه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور : " محمّد رويسات".

المدخل :
الانحـــــــراف والتصويب .

*الانحــراف اللّغوي

* الإعـــــــــلام

*خصائص لغة الإعلام

* التصويب اللّغوي

*معـــــــايير التصويب اللّغوي

المدخـــــل :

الانحراف والتّصويب

الانحـــــراف اللّغوي : هو الابتعـــاد عن سمت كلام العرب، وهو ما يُعرف بـ: " الخطأ اللّغوي "[1] أو يمكننا القول هو الخروج عن القواعد العربية المتعارف عليها.

الإعلام : لغةً : هو التبليغ؛ أي الإيصال[2].

أمّا اصطلاحاً : فهو أي وسيلة أو تقنية أو منظّمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية عامّة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية[3]؛ مهمّتها تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة الصّادقة للناس والحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كلّ ما يهمّهم من أمور[4]؛ ويعمل كذلك على تجاوز كل الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية الفاصلة بين المجتمعات قصد ربطها ببعض بغية التفاعل والتمازج بين شتّى الثقافات عن طريق فعلي التأثير والتأثّر[5].

خلاصة القول : الإعلام هو وسيلة للتثقيف غايتها تبليغ المعلومات وإيصالها بأسهل الطرق.

خصائص لغة الإعلام : بما أنّ لغة الإعلام موجّهة لعامّة الناس على اختلاف مستوياتهم؛ فإنّها تتميّز بسمات خاصة نذكر منها :

* إيثـــــار الجمل القصيرة، وتجنّب الجمل الطويلة المسهبة وكذلك الجمل الاعتراضية[6].

---

[1] : فاتن خليل مجحازي، الانحراف اللّغوي أسبابه وعلاجه، مجلّة مجمع اللّغة العربية بدمشق، المجلّد 80، ج01، ص؛ 91.

[2] : محمود خضر، الإعلام والمعلومات والأنترنت، ط01، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، 2015م/ 1436هـ، ص؛ 11.

[3] : محمد متولّى منصور، مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر، ص؛ 442.

[4] : محمود خضر، الإعلام والمعلومات والأنترنت، المرجع السابق، ص؛ 12.

[5] : سهام حشايشي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في حقل الإعلام الأسباب – المسوّغات واستشراق الحلول، جامعة سكيكدة، ص؛ 25.

[6] : جابر قميحة، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللّغة العربية، منتدى سور الأزبكية، رقم الكتاب : 105، ص؛ 141.

* تجنّب الحشو اللّفظي، وهي سمة مرتبطة بما تقدّم؛ لأنّ الحشو اللّفظي من عناصر التشويش في استقبال الرسالة[1].
* البساطة، وهي إيصال الخبر بأسهل الطرق لكي يفهمها الجميع؛ فاللّغة الإعلامية البسيطة السهلة هي لغة تبتعد عن استخدام الألفاظ الصعبة ؛ أي عدم الرّكض وراء صعب اللّفظ وغريب المفردات[2].
* إيثـــــار الفعل المبني للمعلوم على الفعل المبني للمجهول، إلاّ ما كان مبنياً للمجهول في طبيعته[3].
* استخدام المجاز في بعض الأحيان، بحيث لا يكون مُبهماً أو غامضاً وأن يكون الهدف منه مزيداً من الوضوح وتمام المعنى[4].

وتستعمل التكرار والإعادة والتأكيد، وذلك من حيل الإعلام ، ولها أثر طيّب في الصّدق، وتصطنع من أساليب المداورة والمغالطة ما تستطيع أن تطمس ما لا ينفعها من الحقائق.

وتستعجل نقل الخبر؛ فالصحفي يتعجّل في نقل خبره وهو بذلك شبيه بآلة فتوغرافية سريعة اللقطات يفشل لا محالة إذا فاتته الأحداث، وفي هذا النقل المستعجل يقع في عثرات، وهذه سمات من سمات لغة الصحافة[5].

كلّ هذه الخصائص التي تميّزت بها لغة الإعلام فقط من أجل جعلها سهلة وقريبة لفهم الجمهور باختلاف طبقاته.

---

[1] : خديجة زبار الحمداني، اللّغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز، مجلّة مداد الآداب، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ص؛ 369.

[2] : نادية سلام ونسرين طاهير، التداخل اللّغوي في الخطاب الصحفي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص : علوم اللسان، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية، 2016م/2017م، ص؛ 27 و28.

[3] : جابر قميحة، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللّغة العربية، المرجع السابق، ص؛ 142.

[4] : خديجة زبار الحمداني، اللّغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز، المرجع نفسه، ص؛ 370.

[5] : مجاهري سمية، الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية خصة(في دائرة الضوء) – أنمـــوذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ابن باديس – مستغـــانم، 2015م/2016م، ص؛ 19.

التصويب اللّغوي : يحدث أن ينحرف مستعمل اللّغة بعامّة والعربية بخاصة عن القواعد والأعراف اللّغوية سواءاً كان هذا الانحراف صوتياً (نطقاً) أو صرفياً أو نحوياً أو دلالياً أو أسلوبياً أو إملائياً، وقد يكون الخطأ اللّغوي ذا بُعد فردي وهو ما عُرف قديماً بـ : " اللّحن "، وقد يكون ذا بُعد جماعي؛ أي شائعاً بين عموم النّاس ومتداولاً بينهم على وجه معيّن ظانّين أنّه صواب وما هو كذلك، وحال مستعمل العربية على هذا النحو غير الصحيح تقتضي التصويب اللّغوي[1].

يرتبط التصويب اللّغوي بأسبابه التي دعت إليه؛ فقد كان العرب في جاهليتهم أصحاب فصاحة ينطقون على سجيّتهم، وتبعاً لسلائقهم اللّغوية التي طُبعوا عليها؛ فلم يؤثّر عنهم في تلك الحقبة لحن؛ فلمّا جاء الإسلام وانتشر في بقاع الأرض، ودخل الناس في دين الله أفواجاً ،واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم الذين اعتنقوا الدين الإسلامي، واضطرّ هؤلاء إلى تعلّم اللّغة العربية كي يفهموا الدين الذي آمنوا بمبادئه بدأت ظاهرة اللّحن تظهر في المجتمع العربي[2].

فالتصويب اللّغوي إذن يتمثّل في ذلك الجهد الذي يبذله اللّغويون من أجل حصر الانحرافات اللّغوية ،ثمّ اقتراح الصواب المطلوب لها، لذا فالتصويب هو تصحيح الخطأ[3].

ولم تكن مسألة تصويب اللفظ عشوائية، بل وضعت معايير يحكم من خلالها على صحّة هذه اللفظة أو تلك، استمدّت هذه المعايير من كلام العرب الفصيح بعد جمعه واستقرائه[4].

أي أنّ التصويب اللّغوي هو تصحيح الأخطاء اللّغوية بكل مستوياتها سواء كانت فردية أو شائعة بين عامّة النّاس.

---

[1] : يوسف ولد النبية، التصويب اللّغوي في وسائل التواصل الاجتماعي بين الإفراط والتفريط، كلّية الآداب واللغات، جامعة معسكر، ص؛ 169 و170.

[2] : محمد موسى السعيد جبارة، التصويب اللّغوي وأثره في مقاومة لحن العامّة، ص؛ 39.

[3] : العربي دين، قضية التصويب اللّغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، ط01، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2015م، ص؛ 18.

[4] : حليم حماد سليمان، التصويب اللّغوي عند ابن السكيت، مجلّة جامعة الأنبار للغات والآداب، ع: 02، سنة 2010م، ص؛ 221.

وممّا سبق نستنتج أنّ مسألة التصويب اللّغوي جاءت بعد تفشّي ظاهرة اللّحن في اللّغة العربية، ونتيجة خوف المسلمين على كتابهم المقدّس من اللّحن وأيضاً لحبّهم للغتهم العربية عزم بعض اللّغويين على تصويب هذه الانحرافات انطلاقاً من مجموعة المعايير التي تميّز الخطأ عن الصواب.

معايير التصويب اللّغوي: ذكرنا أنّ مسألة التصويب لم تكن عشوائية، بل كانت وفق معايير تحكم على سلامة هذه اللفظة وتلك، وتتمثّل في:

أوّلاً: السمـــــاع: هو أصل من أصول النحو واللّغة، ويكون الاستعمال صحيحاً إذا جرى على مسموع من فصيح الكلام، ولقد حصر العلماء السماع في ما يأتي:

01. **القـــــــــرآن الكريم بقراءاته المتعدّدة** : أفضل ما يحتّج به في تقرير أصول اللّغة " القرآن الكريم"؛ فإنّه نزل بلسان عربي مبين؛ فهو بالغ في الفصاحة وحسن البيان الذّروة التي ليس بعدها مرتقى[1].

وقراءاته المتعدّدة جاءت تيسيراً على الأمّة، وذكر الإمام السيوطي:" أنّ كلّ ما ورد أنّه قُرئ به جاز الإحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أو آحاداً أو شاذّاً؛ وأنّ الناس أطبقوا جميعاً على الاحتجاج بالقراءات الشاذّة في العربية إذا لم تخالف قياساً معلوماً، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه[2].

معنى ذلك أنّ القرآن الكريم بقـــراءاته المختلفة يعتبر أوّل مصدر للاحتجاج حتّى لو كانت قراءة شاذّة فهي صحيحة وجائزة.

02. **الحديث النبوي الشريف** : ثالث ما يعتمد عليه لإثبات السمّاع " الحديث النبوي الشريف"؛ لأنّ الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، أفصح من نطق بالضّـــاد؛ إلاّ أنّ جمهور العلماء لا

[1] : سليمة برطولي، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللّغوية، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2008م/2009م، ص؛ 41.

[2] : محمد موسى السعيد جبارة، التصويب، اللّغوي وأثره في مقاومة لحن العامّة، المرجع السابق، ص؛ 55 و56.

يأخذون بالحديث؛ لأنّهم يشكّون في الروّاة، وأكثرهم من المولدين الذين يروون الحديث بالمعنى، إلاّ أنّ " محمّد بن مالك " خالف الجمهور، وجوّز الاستشهاد والأخذ بلغة الحديث المتواتر مع التشديد في ضبط الألفاظ والتحرّي في النقل؛ وذلك لأنّ الرواة والنّحاة يقرّون بأنّ الرسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان أعلم بلغة قومه، وكان أفصحهم[1].

إذن فالحديث الشريف يعتبر ثالث مصدر للاحتجاج بعد القرآن وقراءاته المختلفة؛ وبالرغم من أنّ البعض لا يأخذون به لدليل روايته بالمعنى دون اللّفظ؛ إلاّ أنّه يجوز الاحتجاج بالأحاديث القَصيرة الصحيحة المتواترة الثابتة أنّها من الرسول.

03. الشعـــــر: إنّ للشّعر مكانةً هامّة عند العرب قبل الإسلام، إذْ اعتبروه من أشرف الكلام وأصوبه ،فيه شاهد حكمتهم وخزانة معارفهم[2]؛ وفي عصر الاحتجاج قسّموا الشعراء إلى أربع (04) طبقـــات هي :

- **الطبقة الأولى** : الجاهليون؛ وهم الذين لم يدركوا الإسلام كامرئ القيس والأعشى.
- **الطبقة الثانية** : المخضرمون؛ وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد وحســـان.
- **الطبقة الثالثة** : المتقدّمون؛ ويُقال لهم " الإسلاميّون "، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجريـــر والفرزدق.
- **الطبقة الرابعة** : المولدون؛ ويُقال لهم " المحدثون"، وهم الذين جاءوا بعد الإسلاميين كبشار بن بُرد وأبي نوّاس.

وقد أجمع العلماء على الاستشهاد بكلام الطبقتين الأوليين (الجاهليين والمخضرمين)، وأمّا الثالثة؛ فالصحيح صحّة الاستشهاد بكلامها، وأمّا الرابعة؛ فلا يستشهد بكلامها مطلقاً[3].

إذن الاحتجاج بالشّعر كان وفقاً للزمن، ولذلك يجوز الاحتجاج بالشعر الجاهلي والإسلامي لفصاحتهم، ولا يجوز الاحتجاج بشعر المولدّين لتأثّرهم بالأعاجم وفساد لغتهم.

---

[1] : يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللّغوية في الصحافة الفلسطينية في إنتفاضة الأقصى، المرجع السابق، ص؛ 16.

[2] : سليمة بروطولي، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللّغوية، المرجع السابق، ص؛ 48.

[3] : محمد موسى السعيد جبارة، التصويب اللّغوي وأثره في مقاومة لحن العامّة، المرجع السابق، ص؛ 79.

04. النثر : ولغةً النثر هنا تشمل لغة الحديث المستعملة في التخاطب، وهي اللّغة الدارجة المستعملة في البوادي والمدن طوال عصور الاحتجاج أو عصور الفصاحة، وتشمل أيضاً لغة الأمثال[1].

أي اللّغة المتداولة التي لم يدخلها لحن، هي التي يحتّج بها في النثر.

ثانياً : القياس: وعرّفه " ابن الأنباري " بأنّه :" حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه "[2]؛ وغير المنقول إمّا أن يكون استعمالاً يتحقّق القياس فيه بأن نبني الجمل التي لم تسمع من قبل على نمط الجمل التي سُمعت، وإمّا أن يكون غير المنقول نسبة حكم نحوي حكم النحاة به من قبل على أصل مستنبط من المسموع، ولوحظ الحكم بحسب الإستقراء في غير هذا الأصل؛ فيذهب النحوي إلى أنّ ثبات الحكم لغير الأصل قد جاء بطريق القياس[3].

فالقياس إذن، هو أن نقيس شيء على آخر يشابهه أو يطابقه في معناه، أو كأن تكون القاعدة الأولى مطابقة لما هو في غير المنقول؛ فيكون لهما حكم نحوي مشترك.

ثالثاً : المعنى المعجمي : وقد اعتمد على هذا الضابط كلٌّ من :

- **الكسائي** : وذلك في تصحيحه قولهم : عَليَّ ثِيَابٌ جُدَدٌ، بضمّ الجيم وفتح الدال الأولى، بأن يقال : عليَّ ثِيَابٌ جُدُدٌ بضمهما؛ لأنّ المعنى المعجمي لكلمة الجُدَد بفتح الدّال هي الجبال.
- **ابن قتيبة** : وذلك في تصحيحه قولهم : القافلة، على أنّها الرّفقة في السفر ذاهبةً كانت أو راجعة، بأن تقال إذا كانت راجعة من السفر فحسب؛ لأنّ المعنى المعجمي لقفل هو رجع، يقال : قَفَلَتْ فهي قافلة؛ أي راجعة، وقفل الجند من مبعثهم؛ أي رجعوا[4].

[1] : سليمة برطولي، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللّغوية، المرجع السابق، ص؛ 52.
[2] : محمد موسى السعيد جبارة، التصويب اللّغوي وأثره في مقاومة لحن العامّة، المرجع السابق، ص؛ 89.
[3] : محمد موسى السعيد جبارة، المرجع نفسه، ص؛ 90.
[4] : مصطفى محمد إسماعيل وتيد، ضوابط التصحيح اللّغوي للحن في العربية، ص؛ 212.

رابعـاً : الشـيوع والاسـتعمال : عـرّف الكثـير مـن اللّغـويين أنّ المسـتوى الصّـواب في اللّغـة هـو الاستعمال المطرد لها أو ما يؤيّده السلوك اللّغوي لمتكلمي اللّغة[1].

ويرى " سـايس " " *Saices* "، أنّ مقيـاس الصـواب هـو تعـوّد المتكلمـين على العبـارة واستعمالهم إيّاها استعمالاً مطرداً، وإنّ ما يصّح أن يطلق عليه صواب نحوي، هو ما يؤيّده السلوك اللّغوي لمتكلمي اللّغة، وهو ما يصّح عليه الصواب اللّغوي، وقد تمّ الاجماع على أنّ الشيوع لا يعطي الشرعية والقبول للفظة ما، ذلك لأنّ العاميات تخالف بشدّة قواعد النحو والصرف، كذلك لا يجوز تخطئة الملايين من الناس الذين يستعملون لفظة معيّنة بحجّة عدم ورود تلك اللفظة في المعاجم؛ لأنّ وظيفة المعجمي تؤيّد ما يقوله النّاس، لا فرض الكلمات عليهم[2].

ووفق هذا القول؛ فإنّه بإمكان اللّغويين الأخذ بالشيء الأكثر شيوعاً واستعمالاً إذا ما كان مخالفاً للقواعد العربية.

خامساً : قبول المحدث : إنّ قبول كل الكلمات المولّدة والمحدثة الشائعة على ألسنة العامّة يؤدّي إلى فساد اللّغة وتشعّبها إلى لهجات؛ فذلك لابّد من ضوابط لقبول المولّد والمحدث وهما اثنان :

1. إجـــازة مجمع لغوي عربي لاستعمال اللّفظة المولدة.
2. ورود اللفظة في معجم صادر عن المجمع اللّغوي { المعجم الوسيط والمعجم الكبير } الصادرين عن مجمع اللّغة العربية[3].

وبالتالي استخدام كلمات مولّدة أو محدثة، يكون مرتبطاً بكون قبولها في المجامع اللّغوية وإلاّ يكون هدراً للغة العربية.

سادســـــاً : العقيدة الإسلامية : وقد اعتمد عليها " الزبيدي " في حكمه بالخطأ على قولهم :

---

[1] : سمية عبد القادر صالح، التصحيح اللّغوي في العصر الحديث، بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه، قسم الدراسات النحوية، تخصص : علم اللّغة، جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، 1431هـ/2010م، ص؛ 78.

[2] : سمية عبد القادر صالح، التصحيح اللّغوي في العصر الحديث، المرجع نفسه، ص؛ 79.

[3] : سمية عبد القادر صالح، التصحيح اللّغوي في العصر الحديث، المرجع السابق، ص؛ 79 و80.

" هو الله الأزليُّ قبل خلقه "، وقولهم : " لم يزل واحداً في أزليّته "، وقولهم : " كان هذا في الأزل"، إذ يريدون المعنى الذي في قولهم: " لم يزل عالماً "، ورأى أنّ هذا لا أصل له في كلام العرب، ولا يصّح في اشتقاق ولا تصريف، وقد أولع بالخطأ في هذا أهل الكلام والمدّعون لحدود المنطق، حتّى غرّ ذلك جماعة من الخطباء فأدخلوه في خطبهم، وقد علّل لهذا الرأي بأصل من أصول العقيدة الإسلامية، وهو أنّه لا يجوز لأحد أن يصف الله عزّ وجلّ بغير ما وصف به نفسه في محكم وجيه أو ما ثبت به الخبر عن رسوله صلّى الله عليه وسلّم، ولوصحّت الكلمة في الاشتقاق وتمكّنت من التصريف[1].

سابعاً : التضمين : لغةً : هو إيقاع لفظ موقع غيره، ومعاملته نفس معاملة اللّفظ لتضمّنه معناه واشتماله عليه، وأمثلته كثيرة في القرآن مثل الآية لقوله عزّ وجلّ : ﴿... لاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ.....﴾. الفعل " لا تعزموا "؛ أي { لا تنووا }، ولهذا تعدّى الفعل { لا تعزموا } بنفسه مثل " تَنْوُوا ".

ويتحقّق التضمين بشروط ثلاثة هي :

أ. تحقّق المناسبة بين الفعلين.

ب. وجـــود قرينة.

ج. ملائمة الذوق العـــربي[2].

ثامناً : قرارات مجمع لغوي عربي : من المجوّزين لمن اتّخذ قرارات مجمع واحد أساساً للتصويب، ومنهم من رأى غير ذلك يقول " محمد العدناني " : " إنّه قبل جميع الكلمات التي أقرّتها مجامعنا اللّغوية لكنّه لم يقبل الكلمات المولّدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط إذا كان مجمع اللّغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها "[3].

[1] : مصطفى محمد إسماعيل وتيد، ضوابط التصحيح اللّغوي للحن في العربية، المرجع السابق، ص؛ 217.

[2] : سمية عبد القادر صالح، التصحيح اللّغوي في العصر الحديث، المرجع السابق، ص؛ 81.

[3] : سمية عبد القادر صالح، المرجع نفسه، ص؛ 80.

الفصل الأول :

اللّغة العربية وأثر الإعلام الجزائري في ترقيتها.

المبحث الأول :

في اللّغة العـــــربية.

المبحث الثاني :

أثـــر الإعلام في ترقية اللّغة العربية.

الفصل الأول :

اللّغة العربية وأثر الإعلام الجزائري في ترقيتها.

المبحث الأوّل :

في اللّغة العربية.

يعدّ الإعلام من أهمّ الوسائل الفعّالة في التعبير عن أفكار المجتمع وأفراد الأمّة الواحدة، واللّغة العربية هي الوثاق الرابط بين شعوب الأمّة العربية، وكذلك ترتبط بالفكر ارتباطاً وثيقاً.

أوّلاً : تعريف اللّغة العربية :

عرّفها " الفارابي " في ديوان الأدب بقوله : " هذا اللّسان كلام أهل الجنّة، وهو المنزّه من بين الألسنة من كلّ نقيصة، والمعلّى من كلّ خسيسته، والمهذّب ممّا يستهجن أو يُستنسخ؛ فبنى مباني باين بها جميع اللّغات من إعراب أوجده الله له، وتأليف بين الحركة والسكون حلاّه به؛ فلم يجمع بين ساكنين أو متحرّكين متضادين، ولم يلاق بين حرفين لا يتألّفان ولا يعذب النطق بهما، أو يتّسع ذلك منها في جرس النغمة، وحسّ السمع، كالعين مع الحاء والقاف مع الكاف، والحرف المطبّق مع غير المطبّق، مثل التاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوان لهما، والواو الساكنة مع الكسرة قبلها، والباء الساكنة مع الضمّة قبلها، في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تُحصى "[1].

من خلال هذا التعريف يتّضح لنا أنّ اللغة العربية هي الوحيدة التي اختارها الله عزّ وجلّ لكتابه العزيز، بحيث حافظت على مكانتها وبنيتها على غرار اللّغات الأخرى، ولها أنظمتها الصوتية والنحويّة والدلالية والتركيبية.

" واللّغة العربية هي إحدى اللّغات القديمة العريقة التي عرفت باسم مجموعة اللّغات السامية، وذلك نسبة إلى " سام بن نوح عليه السلام" الذي استقرّ هو وذرّيته في غرب آسيا وجنوبها، حيث شبّه الجزيرة العربية، ومن هذه اللّغات السامية : الكنعانية؛ والنبطية والبابلية والحبشية، واستطاعت هذه اللّغة العربية أن تبقي، في حيث لم يبق من اللّغات الأخرى إلاّ بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك، حيث تحوي اللّغة العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللّغات، وفيها

[1] : الفـــرابي، ديوان الأدب، تح : أحمد مختار عمر، د.ط، مجمع اللّغة العربية، د.ت، ص 72/1.

ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ لجموع التكسير، وغير ذلك من الظواهر اللّغوية، ويؤكّد لنا الدّارسون أنّها كانت سائدة في الساميّة الأولى التي انحدرت منها كلّ اللّغات السابقة المعروفة لنا الآن "[1].

ومن هنا نستنتج؛ أنّ اللّغة العربية هي اللّغة السامية الوحيدة التي حافظت على مكانتها ووجودها في العالم.

" واللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدّثين بها، وإحدى أكثر اللّغات انتشاراً في العالم، يتحدّثها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة، ويتوزّع متحدّثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز؛ تركيا؛ تشـــاد؛ ومالي؛ ونيجريا؛ ماليزيا؛ وأندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية "[2].

" وهي تعدّ من أطول اللّغات عمراً وأقر بها إلى اللّغة الأم؛ فقد عُني بها أهلها، إذ ليس هناك لغة تملك التراث الذي تملكه اللّغة العربية "[3].

ومن هنا نستنتج؛ أنّ اللّغة العربية لغةً راقية وساميّة وتعلّمها له هدف لكلّ المسلمين ولكلّ الرّاغبين في فهم القرآن الكريم، بحيث لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح وتذوّق إعجازه اللّغوي والبياني إلاّ بقراءة اللّغة العربية.

ثانياً : خصائص اللّغة العربية.

وقد تمتّعت هذه اللّغة بخصائصها العجيبة ومعجزاتها الفريدة، منها الخصائص الصوتية؛ والصرفية؛ والنحوية؛ والدلالية منها خصائص حروفها وإعـــرابها، وتعدّد أبنيتها وصيغها، ووفرة مصادرها وجموعها وجرد مفرداتها واشتقاقها والدّقة في تعبيرها وتراكيبها، وفي ذلك يقول " أرنست رينان" العالم الفرنسي : " إنّ هذه اللّغة قد بلغت حدّ الكمال في قلب الصحراء عند أمّة من

[1] : إبراهيم أنيس، في التهجّات العربية، ط03، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م، ص؛ 24 و28.

[2] : نور الله كورت وميران أحمد أبو الهجاء، ومحمد سالم العتوم، اللّغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، د.ط، إرصادر للنشر والتوزيع، ص؛ 13.

[3] : عكاشة محمود، علم اللّغة – مدخل نظري في اللّغة العربية، ط01، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006م، ص؛ 65 و75.

الرحل؛ ففاقت اللّغات بكثرة مفرداتها، ودقّة معانيها، وحسن نظام مبانيها "[1]؛ كما يقول " عبد الرزاق السعدي " أحد أعلام اللّغة والأدب : " العربية لغةً كاملةً معجبة تكاد تصوّر ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثّل كلماتها خطرات النفوس، وتكاد تنجلي معانيها في أجراس الألفاظ، كأنّما كلماتها خطوة الضمير؛ ونبضات القلوب؛ ونبرات الحياة "[2].

ولو تحدّثنا عن خصائص اللّغة العربية لن يكفي هذا البحث للتكلّم عن روعتها وجمالها، لذا حاولنا أن نسلّط الضوء عن أهمّ الخصائص وشرحها :

01. الإشتقاق :

يُطلق عليه في اللّغة اسم " النحت " ويعرّف بـ:" التدقيق"، وأخذ كلمة من أخرى مع تعبيره الضيّق؛ فالإشتقاق في اللّغة أخذ شيء من شيء، هو اقتطاع فرع من أصل ولفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى مع التوافق والتناسب بينهما في المعنى والمادة الأصلية؛ فالاشتقاق من خصائص نادرة تتفوق بها اللّغة العربية على لغات العالم أجمع، حيث ترجع صيغتها إلى أصل واحد على قدر من المدلول المشترك، وهو المادة الأصلية التي تتفرّع منها فروع الكلمات والمعاني، يُطلق عليها المشتقّات منها اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة والصفة المشبّهة وغيرها؛ فجميع هذه الأسماء والصفات تعود إلى أصلٍ واحدٍ يحدّد مادتها، ويوحى معانيها المشترك الأصيل، وهذا ما سمّاه اللّغويّون بـ : "الإشتقاق الأصغر "، ونضرب المثل لذلك من مادة { س.ل.م} ومنها يشتّق منها نحو : سَلَمَ؛ سلّم؛ وسالم؛ وسلمان؛ ومسلم؛ وسلمي؛ والسلامة؛ والسلم؛ فتعطي جميعها معنى السلامة على تصاريفها، وكذلك مادة {ع.ر.ف}، حيث يشتّق منها نحو : عَرَفَ؛ وعرّفَ؛ وتعرّف؛ وتعارف؛ وعُرف؛ وعُرفٌ؛ وإعراف؛ وعرّاف؛ وتعريف؛ وعرفان، ومعرفة؛ فتفيد جميعها معنى الظهور والكشف عن أمر.

[1] : عبد الرزاق السعدي، مقوّمات العالمية في اللّغة العربية وتحدّياتها في عصر العولمة، بحث منشور في مجلّة آفاق الثقافة والتراث، العدد الثالث والستّون، 1429هـ/2008م، ص؛ 47.

[2] : عبد الرزاق السعدي، المرجع نفسه، ص؛ 47.

ومن سُنن العرب في توليد الألفاظ والمعاني كذلك " الاشتقاق الأكبر "، وهو أن يُؤخذ أصل من الأصول الثلاثية؛ فيعقد عليه وعلى تصاريفه الستة معنى عاماً مشتركاً، ومن أمثلة ذلك مادة (قول)؛ فتقليباتها : قلو؛ وَقَل؛ وَلَق؛ لقو؛ لوق، وتأتي كلّها بمعنى القوّة والشدّة، و" سمل " وتقليباتها : سلم؛ مسل؛ ملس؛ لمس؛ لسم، وتأتي كلّها بمعنى الإصحاب والملاينة"[1].

ومن هنا الاشتقاق هو خاصيّة في اللّغة العربية نادرة تتميّز بها، وهو اقتطاع فرع من الأصل مع تناسب في المعنى.

02. الإعـــــراب :

إنّ الإعـــراب هو تغيير الحالة النحوية للكلمات بتغيّر العوامل الداخلة عليها؛ فالإعراب أقوى عناصر اللّغة العربية وأخّص خصائصها، يُعرف فاعل من مفعول، وأصل من دخيل، وتعجّب من الاستفهام؛ فظاهرة الإعراب من خصائص التمدّن القديم الذي جاءت معظم لغاته معربة، مثل : البابلية ؛ واليونانية؛ واللّاتينية؛ والألمانية، وخاصّةً العربية التي اختّصت بالإعـــــراب عن غيرها من اللّغات المتحضّرة، والإعراب له أهمية بالغة في حمل الأفكار، ونقل المفاهيم، ودفع الغموض، وفهم المراد والتعبير عنه بالذات؛ فـ " ابن فارس " يرى أنّ الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ، يهدي إلى التمييز بين المعاني والتوصّل إلى أغراض المتكلّم عن مجمل عواطفه وأفكاره ومعانيه "[2].

ومن هنـــا نرى أنّ الإعـــراب هو عبارة عن نظام وصفي لنهايات الكلمات في اللّغة العربية الفُصحى، وعلى هذا النحو له دلالة بارزّة في القـــــرآن الكريم، وهي آتية من الإبانة والفصاحة.

03. الأصوات :

بلغت اللّغة العربية مُنتهى الإعجاز والكمال في مدارجها الصوتية، حيث ثبتت بنطق حروفها ومخارجها طوال العصور دون أن يصيبها من السّقم والانحدار الداخلي ما أصاب كافّة اللّغات السامية مثل : " العبرية؛ والآرامية؛ والحبشية "؛ فاللّغة العربية تنفرد بين جميع أخواتها بالاحتفاظ على مقوّماتها الصوتية على الرغم من تقلّباتها الصرفية، ومن هذه المقوّمات مخارج الحروف وصفاتها المحسّنة

[1] : ابني جني، الخصائص، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، ج01، ص؛ 67 و68، ص؛ 490 و493.

[2] : ابن فـــارس، الصاحبي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص؛ 161.

مثل : " الهمس؛ والجهر؛ والشدّة؛ والرخاوة، والاستعلاء والاستفعال؛ والتفخيم والترقيق؛ والقلقلة اللين؛ والانفتاح والإطباق وغيرها "، أمّا مخارج الحروف فتتوزّع بين الشفتين إلى أقصى الحلق، ومن هذه الحروف ما تخرج بين وسط اللّسان وطرفه ورأسه، كما منها ما تخرج بين جوف الصدر وبين الشفتين والحلق، وبين اللّسان وما فوقه من الحنك؛ فتختلف جميعها في المدرّج الصوتي اختلافاً واضحاً؛ فمثلاً لا تجتمع السين مع الصاد والتاء؛ والضاد مع الذال، والعين مع الألف، والحاء مع الهاء؛ والتاء مع الطاء، وعلى هذا النحو بقيت الأحرف هجائية[1].

فالأصوات يُعنى بها مخارج أصوات الكلام الإنساني وتبويبها، حيث لكلّ لغة نظامها الصوتي الخاص بها.

04. دقّة التعبير :

ومن محاسن اللّغة العربية التخصّص في المعاني والدّقة في التعبير؛ فتلك الميزة تعطيها الملكة على التمييز بين الأنواع المتباينة والأصول المختلفة من الأمور الحسّية والمعنوية على السواء؛ " فالكلمة إذا كانت تحمل معنى معيّناً موافقاً لمقتضي الحال ومناسباً للواقع، كان له أحسن الوقع في النفوس وأجل التأثير في القلوب، ونلاحظ أنّ اللغة العربية أوسع اللّغات في دقّتها للتعبير عن الأحوال والصفات، تتفجّر ينابيعها بالجودة والفصاحة وسلامة التراكيب والرصانة.

وإلى القارئ نماذج من هذا القبيل كما يلي : تقول العرب في تقسيم الشّهوات : فلان جائع إلى الخبز. عطشانُ إلى الماء. عيمان إلى اللبن. برِد إل التمر. قرِم إلى اللحم. جعِم إلى الفاكهة. شبِق إلى النكاح "، كما تقول في تقسيم قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها : (جدع أنفه ،صلم أذنه، شتر جفنه ،شرم شفته، جذم يده ،جب ذكره)، ومن حسن دقّة التعبير في العربية اختلاف الأسماء والأوصاف باختلاف أحوالها؛ فمثلاً تقول العرب في ترتيب النوم : (أول النوم : النعاس وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم؛ ثمّ الوسن : وهو ثقل النعاس، ثمّ الترنيق : وهو مخالطة النعاس العين، ثمّ الكرى والغمض : وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان، ثمّ التعليق : وهو النوم وأنت تسمع

[1]:عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، من خصائص اللغة العربية، ط01، الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، الرياض، 2018م، ص18 .

كلام القوم، ثمّ الإغفاء : وهو النوم الخفيف، ثمّ الهجود : وهو النوم الغرق؛ ثمّ التسبيخ : وهو أشدّ النوم "[1].

إنّ دقّة التعبير والتخصيص في المعاني خاصيّة في اللّغة العربية، وتعتبر سبيلاً من سُبُل تكوين الفكر العلمي الواضح المحدّد؛ ولابّد منهما للأديب لتصوير دقائق الأشياء والتعبير عنها بصيغها المناسبة.

05. التعـــــريب :

التّعريب هو عملية تهذيب كلمة خارجية وفقاً لأوزان العربية وأبنيتها، وهو صوغ كلمة أجنبية بصيغة عربية أو رسم لفظة أعجمية بأحرف عربية عند انتقالها حتّى تتفوّه بها العرب على مناهجها؛ فالعربية لها القدرة الفائقة على تمثيل الكلام الأجنبي وتعريبه حسب قوالبها والذي يعدّ من أخص خصائصها، وكان اتّساع دائرة اللّغة العربية وتنمية علاقات العرب بالأجانب ونقلهم العلوم عن الثقافات المستجدّة، مثل : الفارسية؛ والهندية؛ واليونانية، ممّا دفعهم على الأخذ منها كلمات وتعبيرات متنوّعة ومصطلحات مستحدثة متطوّرة؛ فالعربية اقتبست من هذه الثقافات الاصطلاحيات العلمية والأدبية والإدارية الطبيةوالفلسفية وغيرها من التقنيات والمعارف من الدرجة الأولى، ومما عربت العربية عن الأعاجم على سبيل المثال : الترياق؛ والطلسم؛ والقولنج؛ والسرسام؛ والقيان؛ والقنطار؛ والأصـــــــطرلاب؛ والفـــــــردوس؛ والقســـــــطاس، وغيرهـــــــا ، عـــــــن الروميـة: واليـاقوت، والجلنـار، والبلـور، .والكـافور، والزنجبيـل، والدسكرة،،واالسـتبرق، والـديباج، والسـندس، والسكـنجبين، والـبر كـار، والـصابون، والتنـور عـن الفارسـية؛ والأنسـون؛ والسـقهونيا، والمصطكى؛ والبقـدونس؛ والزيـدفون من اليونانية؛ والفلفل؛ والجاموس؛ والشطرنج؛ والصندل وغيرها من اللّغة الهندية و السنسكريتيه [2].

ومن هذا نستنتج؛ أنّ هذا التعريب هو خاصيّة ذات ميزة وأهمّية كبيرة في اللّغة العربية؛ فهو نقل كلمة أجنبية إلى عربية وهو ليس نشاطاً حديث العهد، ويعتبر عملية لغوية في العربية.

[1] : أبو منصور الثعالبي، فقه اللّغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، صيدا، 1420هـ، ص؛ 205 و206.

[2] : أبو منصور الثعالبي، المرجع نفسه، ص؛ 338.

06. المترادفات والأضداد :

الترادف مظهر من مظاهر اللّغة العربية التي ارتفعت به حتّى بزت اللّغات اتّساعاً وتشبُّعاً؛ فاللّغة العربية فسيحة الآفاق، مترامية الأطراف تتميّز بالثّراء، وغزارة الألفاظ والمفردات بحلاوة الجرس، وسلامة النطق والعذوبة، حيث تمتاز بمرونة وسلاسة، ولنأخذ مثالاً لخضم المفردات في لسان العرب : " من كلمة " العسل"، وقد بلغ عدد أسمائه المرادفة ثمانون اسماً منها : الضرب؛ والضربة؛ والضريب؛ والشوب؛ والذوب؛ والحميت؛ والتحموين؛ والخلس؛ والورس؛ والشّهد؛ والماذي؛ ولعاب النّحل؛ والرّحيق وغيرها، ولكلمة " سيف" عشرات من الأسماء المترادفة مثل: الصارم؛ والرداء؛ والصفيحة؛ والمفقّر؛ والصمصامة؛ والكهام؛ والمشرفي؛ والحسام؛ والمذكر؛ والمهنّد؛ والصقيل؛ والأبيض وما إلى ذلك، وممّا يكشف عن تعدّد المترادفات وتنوّع الدّلالات في العربية أن يقول " جرجى زيدان" الأديب الفاضل : " في كلّ لغة مترادفات؛ أي عدّة ألفاظ للمعنى الواحد، ولكن العرب، فاقوا في ذلك سائر أمم الأرض؛ ففي لغتهم للسنة 24 اسماً؛ وللسنور 21 اسماً؛ وللظلام 52 اسماً؛ وللشمس 29 اسماً؛ وللسحاب 50؛ وللمطر 64؛ وللبئر 88؛ وللماء 170 اسماً؛ وللبن 13 اسماً؛ وللعسل نحو ذلك؛ وللخمر مئة اسم؛ وللأسد 350 اسماً؛ وللحية مئة اسم، ومثل ذلك للجمل، أمّا الناقة فأسماؤها 255 اسماً، ناهيك بمترادفات الصفات؛ فعندهم للطويل 91 لفظاً؛ وللقصير 160 لفظاً؛ ونحو ذلك للشجّاع والكريم والبخيل، ممّا يضيق المقام عن استيفائه ""[1].

أمّا الأضداد فهي دلالة اللّفظ الواحد على معنيين متضاديين أو تسمية المتضاديين باسم واحد، كقول العرب الصّريم: "الليل والنّهار؛ والصارخ : للمغيث والمستغاث؛ والسّدفة للظلمة والنّور؛ والزوج : للذكر والأنثى؛ والسُبُل : للحلال والحرام، والسارب : للمتوازي والظاهر؛ والناهل : للعطشان والريان؛ والجون : للأبيض والأسود؛ والخيلولة : للشكّ واليقين، وهلمّ جراً "[2].

[1] : جوجي زيدان، تاريخ آداب اللّغة العربية، د.ط، دار الهلال، د.ب، د.س، ص؛ 45.

[2] :بتصرف ، أبي بكر محمّد الأنباري، كتاب الأضداد، د.ط، دار النشر بليرت، د.ب، 1987، ص8

إنّ دراسة المترادفات في معاني الكلمات هي علاقة بين كلمتين لهما نفس المعنى، وعلم الترادف جعل اللّغة العربية لغةً واسعة وبها أكبر عدد في الكلمات من لغات العالم، أمّا بالنسبة للتضاد وهو كلمتان لهما معنى معكوس، وهذا ما يجعل للأديب أن ينوّع في كتاباته.

ثالثاً : وظـــــائف اللّغة :

للّغة وظائف متعدّدة، حاول العديد من العلماء والباحثين تحديدها وتصنيفها، إذ يرى علماء الفكر و الفلسفة أنّها وسيلة للتّواصل، ومساعد آلي للتفكير وأداة للتسجيل والرجوع.

ويرى " أولبرت" على النحو الذي أشار إليه " محمّد على الأصفر "؛ أنّ للغة وظائف اجتماعية يمكن حصرها فيما يلي :

أ. أنّها تجعل للمعارف والأفكـــــار البشرية قيماً اجتماعية.

ب. تسهم اللّغة في الاحتفاظ بالتّراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل.

ج. اللّغة تسهم في تعليم الفرد وتكييف سلوكه بما يلائم سلوك وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.

د. اللّغة تزوّد الفرد بأدوات التفكير، وما توصّل إليه المجتمع البشري من تطوّر وتقدّم حضاري، أمّا "بوهلر" وهو عالم لغوي بارز؛ فيرى أنّ للّغة ثلاثة وظائف أساسية وهي وظائف اعتمدها العالم الروسي " ياكبسون" وأكّد عليها ، والوظائف الثلاث هي :

1. **الوظيفة التـــــعبيرية :**

والتي يعبّر فيها الكاتب أو المتكلّم عن مشاعره، بغضّ النظر عن الإستجابة، وتظهر هذه الوظيفة في الشّعر الغنائي والأدب القصصي والمسرحي، إضافةً إلى البيانات الرسمية كـ : " المراسلات؛ والوثائق السياسية أو القانونية؛ والأعمال الفلسفية العلمية الموثّقة ".

2. **الوظيفة الإعـــــلامية :**

ما تتميّز به هذه الوظيفة هو المقام الخارجي أو حقائق الموضوع أو الحقيقة الواقعة خارج اللّغة، وتتمثّل في الصيغ الإعلامية في المقرّرات الدراسية والتقارير الفنّية أو المقالات الصحفية وأوراق البحث العلمي والأطروحات الدراسية وغيرها.

كـذلك؛ فالوظـائف الإعلاميـة للّغـة تظهـر حـين تسـتخدم اللّغـة في الإخبـار عـن الحقـائق أو أحداث معيّنة أو عن نوع من المعرفة أو في شرح معيّن أو تقديم تقرير عن موضوع معيّن، كـ : التقارير والنشرات الإخبارية والمعلومات العلمية المختلفة والمعلومات العامّة التي يتناقلها الأفراد في أحاديثهم اليومية أو تنشرها الصحف والإذاعـــات أو تتناقلها النشرات أو المجالات العلمية العامّة، وما إلى ذلك.

وزيـادةً على ذلـك؛ فـإنّ الوظـائف الـتي مـن المؤهّـل أن تقـوم بهـا اللّغـة مـن الوظيفـة الإخباريـة { الإعلامية } إلى جانب وظائف أخرى عديدة؛ فمن خلال اللّغة يمكن للفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوّعة إلى أقرانه، بل ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرّقة من الكرة الأرضية، ولاسيّما بعد ظهور الثورة التكنولوجية الهائلة، ويمكن أن تمتّد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية، وهو ما يهمّ بعض المهتمّين بالإعلام والعلاقات العامّة لحثّ الجمهور على الإقبال على سلعة معيّنة أو العدول عن نمط سلوكي غير محبّذ اجتماعياً، ويستعمل في ذلك الألفاظ المحمّلة انفعالياً ووجدانياً[1].

فإنّ اللّغة تقوم بوظائف متعدّدة في العملية الإعلامية، تبعاً للوظائف التي يؤدّيها الإعلام وأهمّ وظيفة هي الوظيفة الإخبارية؛ أي الإعلامية.

3. الوظيفة الخطـــــابية :

وجوهر هذه الوظيفة هو جمهور القرّاء والمخاطبين، وتتعلّق هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما و يفكّروا بشيء ما، وأهمّ شيء في هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما، أو يفكّروا بشيء ما، وأهّم شيء في هذه الوظيفة هو ردّ الفعل الذي يقوم به المتلقّون[2].

ونقول في هذا؛ أنّ الجمهور هو الوحدة الأساسية أو المكوّن الأساسي للوظيفة الخطابية مع احترام ردّة الفعل التي تأتي من المتلقين.

[1] : مصطفى العديان الثعالبي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في الصحافة العربية – دراسة تطبيقية، عدد خاص بالمؤتمرات، 2018م/2019م، ص؛ 216.

[2] : محمّد أبو الوفاء عطيطو أحمد، اللّغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمون، د.ط، د.د.ن، د.ب، 2015م، ص؛ 09.

رابعاً : مكانة اللّغة العربية :

01. قـــــديماً :

قديماً كانت للّغة العربية مكانة مرموقة بين لغات الأرض، وقد كان لتلك المكانة ارتباطٌ بعوامل القوّة المتنوّعة، والعامل الديني أقوى هذه العوامل؛ فمع بداية الدعوة الإسلامية وانتشارها في شبه الجزيرة العربية، حظيت اللّغة العربية بالكثير من الاهتمام، وخاصةً بعد أن ارتبطت بالقـــــرآن الكريم؛ فصار تعلّم العربية وإتقانها مطلباً لدى الجميع لتعلّم مبادئ الدين الإسلامي؛ فالقـــرآن هو صاحب الفضل الأوّل في إبرازها والفضل في بقائها؛ فهي خالدة بخلوده، وبهذا كانت اللّغة العربية من أبرز اللّغات على الإطلاق، وبعد الإنتشار الواسع الذي لاقته اللّغة العربية والمكانة المرموقة التي اكتسبتْها بين الشعوب، كان لابّد على كلّ من أراد الحضارة أن يتعلّم اللّغة العربية.

" باللّغة العربية تمّ تأليف كلّ كتب التفسير والسنّة والفقه والأصول والتوحيد وغير ذلك، ممّا يقع بين أيدينا من علوم وفنون، وبها أيضاً يتّم أداء العبادات والنُسُك والترتيلات"[1].

ومن هنا نستنتج أنّ القرآن الكريم له دور كبير في مكانة اللّغة العربية قديماً، ممّا جعل التلفّظ باللّغة العربية مطلباً للجميع خاصة بعد ارتباطها بالقـــــرآن الكريم، وتعتبر أبرز اللّغات جميعاً، وبفضلها تمّ تأليف مجموعة الكتب الخاصّة بالمواضيع المختلفة المتعلّقة بالدين الإسلامي.

وظلّت علوم العرب وفلسفتهم تصّب في أوروبا وجامعاتها منذ بدؤوا في ترجمتها في القرن الحادي عشر الميلادي، ومضوا يتعلّمونها حتّى القرن السابع عشر وأخذت تضيء لهم مسالكهم في علومهم الحديثة[2].

حيث نرى أنّ اللّغة العربية كانت من أهمّ اللّغات في العالم، حتّى جعل الغرب يترجمون مجموعة من مؤلفاتهم إلى العربية لأنّها كانت لغة سائدة تقودها دولةً قوّيةً دينياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً .

[1] : خالد الزواوي، اللّغة العربية، د.ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م، ص؛ 05.

[2] : خالد الزواوي، المرجع نفسه، ص؛ 07.

02. حـــــديثاً :

إنّ اللّغة العربية الفُصحى هي التي تصل بين العرب وتوحّدهم؛ فاللّغة العربية هي الرابط الأساسي الذي يربط بين العرب عامّةً والمسلمين خاصةً؛ " فاللّغة والدّين هما العنصران المركزيان لأيّ ثقافة أو حضارة، ومن هنا فإنّ أي تحدّ لثقافة ما ينطوي على تحدّ للغتها "[1].

والتحدّي الأكبر للغة العربية والذي جعل مكانتها تهتّز وحصنها ينهار يوماً بعد يوم هو هجرها من قبل أبناء أمّتها؛ فاللّغة كائن اجتماعي بالطبع وتقدّمها أو تراجعها مرهون باستعمالها في المجتمع؛ فهي تنمو وتتطوّر وإذ كثر استعمالها في المجتمع ،والعكس إذا لم يتّم استعمالها ،وهذا يعرضها للموت الفعلي؛ فتتراجع مكانة اللّغة العربية بالمقارنة بما كانت عليه في القديم راجعٌ إلى أهلها؛ " فقوّة اللّغة وانتشارها بقوّة أهلها ومنجزها الحضاري وتقدّمهم العلمي؛ فإن أنجزوا وتقدّموا حضارياً كان للغتهم نصيب وافر من ذلك التقدّم والإزدهار، وإن تأخّروا غلبت لغتهم على أمرها كأهلها وتقوقعت على نفسها، بل ذلك يورثها مكانةً مهينة ومبتذلة بين لغات العالم "[2].

وبهذا أصبحت مكانة اللّغة العربية منحطّة ولم تعد لغة العلوم والآداب والمعارف، كما عرفت بالقديم بأنّها كانت ذات مكانة ساميّة ،وصارت الأمّة العربية أمّة مستهلكة للمعارف والعلوم من الدول المتقدّمة وأهلها لا يحرّكون ساكناً في ظلّ هذه التطوّرات، وتراجع مكانة اللّغة العربية ما هو إلى انعكاس للوضع الذي توصّلت إليه الأمّة العربية.

خامساً : أهمّية اللّغة العربية :

للّغة العربية أهمّية وفضل وامتياز على غيرها من اللّغات الأخرى، وتكمن أهميّتها فيما يلي :

* للّغة العربية أهمّية من ناحية اعتدال كلماتها؛ فإنّنا نجد أنّ أكثر ألفاظها قد وُضع على ثلاثة أحرف وأقّل من الثلاثي ما وضع على أربعة أحرف، وأقّل من الرباعي ما وضع على خمسة أحرف؛ فليس في اللّغة العربية كلمة ذات ستّة أحرف أصلية، وقد جاءت ألفاظ قليلة على

[1] : أحمد بن محمّد الضبيب، اللّغة العربية في عصر العولمة، ط02، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006م، ص؛ 19.

[2] : وليد العناني وعيسى برهومة، اللّغة العربية وأسئلة العصر، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص؛ 257.

حرف واحد أو حرفين، ولها أهمّية من رجعة فصاحة مفرداتها؛ فليس في كلماتها الجاري في الاستعمال ما يثقل على اللسان[1].

* إنّها أقرب لغات الدنيا إلى قواعد المنطق، ممّا جعلها لغة الحضارة في العالم لوقتٍ طويلٍ.
* قُدرة اللّغة العربية على المباعدة في التعبير على العلوم المختلفة بسبب تعدّد أساليبها[2].
* مساعدة اللّغة العربية على استمرار الثقافة العربية بين الفئات المختلفة والمحافظة على الاتّصال بين الأجيال؛ لأنّها لغة محفوظة بحفظ القـــــرآن الكريم.
* لغة تساعد في تسجيل الأفكـــــار والأحاسيس لثرائها بالألفاظ والمفردات.
* كونها اللّغة الوحيدة التي يفهم من خلالها كتاب الله عزّ وجلّ[3].

[1] : محمّد الخضر حسين، القياس في اللّغة العربية، ط01، المطبعة السلفية، القاهرة، د.ت، ص؛ 16 و26.

[2] : حفني ناصف، حياة اللغة العربية، ط01، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م، ص؛ 28.

[3] : محمّد إبراهيم الحمد، فقه اللّغة مفهومه وموضوعاته وقضاياه، ط01، دار ابن خزيمة، الرياض، 2005م، ص؛ 134 و135.

المبحث الثاني :

أثـــــــر الإعلام في ترقية اللّغة العربية.

الإعلام في عصرنا الحاضر اتّخذ صوراً وأشكالاً عديدة خاصّة في ظلّ التطوّر العلمي، ممّا جعله يحتّل حيّزاً مهمّاً في حياة المجتمعات، " وهذه الوسائل تستخدم في مجالات تعزيز القيم الروحية والتأثير السياسي والثقافي والإجتماعي على النّاس، كما أنّها تقوم بدور هام في التّقارب بينهم "[1].

وإلى جانب هذا؛ فهي تمثّل قناة حيوية لتطوّر وانتشار اللّغات؛ فـ " عن طريق هذه الأجهزة والأدوات يتخاطب النّاس الأفراد والجماعات ويتبادلون الآراء والخبرات وينقل بعضهم إلى بعضهم الآخر المعارف والأفكار"[2].

ومن هذا نستنتج أنّ الإعلام هو وسيلة من وسائل التّواصل التي تلعبُ دوراً هامّاً في حياة الفرد ووسيلة لتطوّر وانتشار اللّغة.

وتعدّ اللّغة إحدى الركائز الأساسية لوسائل الإعلام بأنواعها، إذ لا يمكن لهذه الأخيرة أن تؤدّي وظيفتها إلاّ عن طريق اللّغة التي هي وسيلة للتّواصل وأساس للتعبير، إذ " تؤكّد الحقائق أنّه من الصعوبة بمكان أن تضطلع أي من أجهزة الإعلام سواء كانت سمعية أم بصرية أم مقروءة أم شفهية بالدور المنوّط بها دون استخدام رموز اللّغة"[3].

فالإعلام لا يستطيع أن ينمو ويتطوّر في مجال مناسبٍ يمارس فيه نشاطه دون لغة؛ لأنّها تصوغ رسائله وتنقل الأفكـــار التي تتضمنّها، كما أنّ اللّغة الإنسانية بفضل الإعلام لا زالت دائمة ومتواجدة، لولاه لكانت انقرضت،وهذا بفضل وسائل الإعلام التي تعطي لهذه اللّغة قيمة ولرموزها معنى.

[1] : معوّض محمّد، دراسات في الإعلام الخليجي، د.ط، دار الكتاب الحديث، بيروت، 2000م، ص؛ 173.

[2] : سعد الدين ومحمّد منير، دراسات في التربية الإعلامية، د.ط، المكتبة المصرية، بيروت، 1995م، ص؛ 10.

[3] : الصانع الفائز، اللّغة والتعريب دور الإعلام، د.ط، دار مجلّة الثقافة، دمشق، 1992م، ص؛ 161.

" واللّغة وخصوصاً اللّغة الإعلامية من الأمور التي يرى كلّ فرد نفسه { المرسل – المستقبل } مضطرّاً إلى الخضوع لما ترسمه، وكلّ خروج عن نطاقها ولو كان عن خطأ أو جهل يلقى من الرأي العام مقاومة تكفل ردّ الأمور إلى نصابها الصحيح، وتأخذ المخالف ببعض أنواع الجزاء "[1].

ومن هنا نقول : أنّ اللّغة الإعلامية تتشكّل من النظام اللّغوي العام السّائد، وإذا اتّخذت هذه اللّغة طريقاً { منحنى } مختلفاً عن النظـــام اللّغوي؛ فإنّ اللّغة تكون مرفـــوضة لدى المتلقّي { المستقبل}.

ثمّ إنّ " تحديد مفهوم اللّغة الإعلامية لا يستغني عن نتاج الدراسات اللّغوية المختلفة في ميادينها، إذ تمّدها بما تهتدي إليه من ظواهر لغوية، وما تكشفه من بحوث فنّية تفيد في دراسة لغة الإعلام وتهذيب ألفاظها وتوسيع نطاقها وترقية مفرداتها وإدخال مفردات جديدة على مفرداتها، وتدعيم خصائص هذه اللّغة الإعلامية من تبسيط وسلامة ووضوح، وإقتراب شديد من لغة الواقع الحيّ المثقّف دون إسفاف أو هبوط إلى العامّية. وفي الوقت نفسه يمكن لعلم اللّغة أن يفيد من اللّغة الإعلامية، ذلك لأنّ علاقة اللّغة الإعلامية بعلم اللّغة هي علاقة تأثير وتأثّر، وعلاقة التأثير بين اللّغة الإعلامية وعلم اللّغة هي علاقة التنمية اللّغوية؛ فوسائل الاتّصال الإعلامية تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللّغة من قبل، وفي هجر كلمات كانت مستخدمة فيها أو انقراضها انقراضاً تامّاً، ذلك أنّ وسائل الاتّصال الإعلامية تعكس أهمّ العوامل التي تدعو إلى نشأة كلمات في اللّغة، كمقتضيات الحاجة إلى تسمية مستحدث اجتماعي جديد سواء أكان نظاماً اجتماعياً أم اقتصادياً أم نظرية علمية جديدة أو فلسفية أو مخترعاً مادّياً جديداً، لكن إذا كانت هذه العلاقة الجدلية من الأهمّية بمكان للحفاظ على اللّغة من جهة ونجاح وسائل الإعلام في أداء مهامها من جهة ثانية "[2].

وفي الأخير؛ نقول أنّ للغة الإعلامية دوراً فعّالاً في تهذيب اللّغة وتوسيع في مجالاتها وخصائصها، حيث تربطها علاقة التأثير والتأثّر لتنمية اللّغة وتوسيعها.

[1] : شرف عبد العزيز، اللّغة الإعلامية، د.ط، دار الجيل، بيروت، 1991م، ص؛ 09.

[2] : الصانع فائز، اللّغة والتعريب ودور الإعلام، د.ط، دار مجلّة الثقافة، دمشق، 1992م، ص؛ 161.

يجب أن نشير بادئ ذي بدء إلى أنّ " اللّغة العربية ليست كياناً جامداً لا حياة فيه، وإنّما هي أشبه ما يكون بالكائن الحيّ الذي ينمو ويتطوّر، كما يكون عُرضة في أوقات الضعف والانكسار للوهن والضعف، كما يجب أن تؤكّد أنّ اللّغة العربية وعلى الرّغم من الظروف التي مرّت بها، والمتغيّرات التي عرفتها استطاعت أن تحافظ على هويتها، ويعود ذلك إلى عاملين اثنين؛ أولّهما : ارتباطها بالقـــرآن الكريم؛ فهي وعاؤه العظيم، وهي أداؤه التعبيري المعجز، وارتباط النّاس بها لا يمثّل مجرّد ارتباط بلغة بل هو ارتباط بالدّين الحنيف. وثانيهما " طبيعتها الذّاتية، وكثرة مفرداتها، والروافد التي تغذّيها وتجدّد نسيجها مثل : القياس والاشتقاق والنحت والمجاز، ممّا ينفى عنها تهمة التحجّر والعجز "[1].

واللّغة ليست أداة تخاطب وتعبير فقط، بل هي " عملية تصوّر نفسي ومنهج تفكير عقلي معقّد، وهي بذلك تمثّل هويّة الإنسان وأهمّ مقوّمات كيانه، وبدون هذه الهوّية يغدو الإنسان كشجرة بلا جذور تهوى عند هبوب أيّة ريح، لذا تحرص جميع الأمم الحيّة الرّاقية على رعاية لغاتها وتطويرها وإكسابها لبنيها وبناتها على أتّم شكل ممكن وفق أفضل الأساليب العلمية الحديثة التي يعدّها المختّصون الأكفاء، وما ذلك إلاّ لأنّ الصلة بين الأمّة ومكانة لغتها وطيدة جدّاً؛ فثمّة رباطٌ جدليٌ صائب بين حضارة الأمّة ومكانة اللّغة "[2].

اللّغة هنا تمثّل هويّة الإنسان في الكيان الذي يعيش فيه، لذا جميع الأمم تحرص على الحفاظ وسلامة لغتها والسعي إلى تطويرها وتوصيلها إلى مجتمع ما بأتّم شكل وأفصح لّغات.

اللّغة وسيلة تُكتسب بالسمّـــاع والمحاكاة، وللإعلام أثر كبير في الحياة اللّغوية، كما ذكرنا سابقاً؛ فإنّ أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، حيث تلتزم العربية السليمة تصبح أحسن مصدر لتعليم اللّغة ومحاكاتها وتقرّب بين اللّغة البصرية واللّغة السمعية.

[1] : قميحة جابر، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللّغة العربية، المدينة المنوّرة، نادي المدينة المنوّرة الأدبي، 1418م، ص؛ 170.

[2] : شرف عبد العزيز، علم الإعلام اللّغوي، د.ط، مكتبة لبنان، 2000م، ص؛ 12.

و" تعدّ اللّغة العربية من أصلح اللّغات، وذلك لأنّها تتمتّع بـ : " الدينامية" أو الحركية التي تجعلها كذلك، وتمنحها طواعية "[1].

حيث المرونة اكتسبتها لغة الإعلام من " امتياز الفصحى بالعمق الذي يجعلها تنبض بالحياة، والذي يجعلها تقوم على الترجمة الأمينة للمعاني والأفكار، والاتّساع للألفاظ والتّعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذّوق والشيوع"[2].

ومن هنا نقول؛ أنّ سلامة لغة الإعلام من سلامة اللغة، وذلك بتفضيلها وامتيازها بالفصاحة والدّقة في معانيها.

ما يعني أنّ " اللّغة العربية تتمتّع بخصائص إعلامية تتّفق مع غايات الإعلام الحديث من حيث أنّه أداة وظيفية وليست فنّاً جمالياً يقصد لذاته، وهو ما يدحض دعاوي من يتّهمونها بالقصور في النهوض بلغة الإعلام، ويشيعون أنّ العامية هي لغة التّفاهم والتداول بين أبناء الوطن، بل إنّما نذهب لأبعد من ذلك حين نؤكّد أنّ الدعوة إلى استخدام العامّية سيزيد الشعوب العربية تفرّقاً، وأنّ اللغة العربية الفُصحى هي اللّغة الوحيدة التي يتلقي عندها أهل العربية في جميع أقطارهم يتكلّمون ويكتبون بها، وأنّ استخدام اللّغة العربية الفُصحى في صحافتنا – سمعية وبصرية ومقروءة، يساعد إلى حدٍّ بعيد على توحيد رؤانا ونظراتنا وأفكارنا وتطلّعاتنا؛ فإذا التزم رجال الإعلام بالقواعد اللّغوية الصحيحة وحرصوا على اتّخاذ الفُصحى لغة حديث وكتابة، يقدّمون بها برامجهم ويكتبون مقالاتهم وأحاديثهم، ويعبّرون بها عن مختلف الأمور والمجالات؛ فقد استطاعوا بذلك أن يحافظوا على الوحدة العربية التي هي لغة إعلامية بامتياز، تستطيع أن تتكيّف بسلاسة مع نسق الفنّ الإعلامي بمفهومه الحديث ".

[1] : عبد الحليم ومحي الدين، العربية في الإعلام الأصول والقواعد والأخطاء الشـــائعة، د.ط، دار الشعب، القاهرة، 2002م، ص؛ 11.

[2] : شرف عبد العزيز، اللّغة الإعلامية، د.ط، دار الجيل، بيروت، 1991م، ص؛ 08.

على أنّ " ثمّة إجماع على أنّ وسائل الإعلام لا تستخدم استخداماً مفيداً أو منتجاً في الوطن العربي، وأنّها إلى المتعة أقرب منها إلى الفائدة، وإلى إضاعة الوقت أقرب منها إلى الإستفادة من الوقت، وأنّها إلى العمل السياسي أقرب منها العمل العلمي الأساسي الدائم "[1].

فلابّد من تخطيط سليم وممنهج من أجل تدارك حال اللّغة العربية والقضاء على المعضلة من أجل الإرتقاء بمستوى لغوي للجماهير، ولا يمكن أن يكون ذلك إلاّ عن طريق إعلام متكامل وفاعل.

بحيث " إنّ عملية الإنماء اللّغوي تتطلّب فرض رقابة مستمرّة تضمن للغة العربية الخلو من التحريف وتجعلها دائماً على مستوى الرقى الفكري في كلّ جيل من الأجيال "[2].

إذ لابّد لوسائل الإعلام حُسن اختيار العبارات والألفاظ مع مراعاة الكلمات الصّحيحة التي بفضلها يسهل على المتلقّي استيعابها وفهم مضموننا ومقصودها، وتجنّب الألفاظ الغريبة غير المؤلوفة، وكذلك الابتعاد عن التكلّف في صياغة النصوص الإعلامية مع مراعاة مستوى إفهام المتلقّين حتّى يقبلوا على اللّغة العربية الصحيحة ولا ينفروا منها.

وفي الوقت نفسه الابتعاد عن الألفاظ المبتذلة، وكذا الإسعاف واختيار الكلمات الهابطة لعرض المعاني، بهدف ارتفاع المتلّقين ورفع مستوياتهم اللّغوية و الفكرية، مع الإبتعاد عن استعمال العامّية التي طغت على وسائل الإعلام العربية، مساهمة بذلك في إيذاء اللّغة العربية والترويج للأفكار والألفاظ التي تحرّف كلماتها وتغيّر معانيها. وعلى الأجهزة الإعلامية أن تساهم في ارتقاء بمستوى اللّهجات العامّية التي تقدّم بها البرامج إلى ألفاظ ولغة فصيحة وتعبيرات أكثر تداولاً على الألسنة تمهيداً لتعميم اللّغة العربية الفُصحى في جميع البرامج؛ إذ أنّ اللّغة العربية الفصيحة هي الأساس للثقافة العربية، وتعميم استعمالها يمكننا من مخاطبة الجمهور أوسع "[3].

---

[1] : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، {د.ت}، من قضايا اللّغة العربية المعاصرة، إدارة الثقافة، 1990م، ص؛ 55.

[2] : سالم رشاد محمّد، ضعف الأداء اللّغوي في وسائل الإعلام – أسبابه؛ وعلاجه؛ الشارقة، جمعية حماية اللّغة العربية، 2001م، ص؛ 20.

[3] : عبد الحليم ومحي الدين، العربية في الإعلام الأصول والقواعد والأخطـــاء الشائعة، د.ط، دار الشعب، القاهرة، 2002م، ص؛ 11.

ثمّ إنّ اتّجاه الأجهزة الإعلامية بمختلف أطيافها إلى استعمال اللّغة العربية، إنّما يساعدها على الانتشار السريع والواسع، وذلك في ظلّ الحركة الإعلامية التّجارية وخصخصتها فالهم التجاري يمكن أن يتحقّق لهذه المؤسسات من خلال إحياء العربية الفُصحى، وذلك للوصول إلى أكبر عدد من المجتمع العربي والتأثير فيه واجتذاب الملتقّي لهذه المؤسسة.

اللّغة الفُصحى أداة مهمّة لوحدة الأمّة العربية بكلّ مستوياتها وأقطارها، بخلاف استخدام الإعلام للعامّية، ممّا جعل اللّغة العربية في انحطاط.

الفصل الثاني :

دواعـــي الانحراف اللّغوي وطـــرُق علاجه.

المبحث الأوّل :

دواعـــــــــي الانحراف اللّغوي في الإعلام الجزائري.

المبحث الثاني :

سُبُل علاج الانحـــــــراف اللّغوي في الإعلام الجزائري

الفصل الثاني:

دواعـــــــي الانحراف اللّغوي وطُرُق علاجـــــــه.

المبحث الأوّل :

دواعي الانحـــــراف اللّغوي في الإعلام الجزائري.

بالرّغم من أنّ الإعلام يلعب دوراً هامّاً في مجال ترقية اللّغة العربية والنهوض بها، إلاّ أنّه في كثير من الأحيان ما يقع العكس، وخاصّةً أنّ معظم وسائل الإعلام { المسموعة والمكتوبة } تحوي العديد من الانحرافات اللّغوية والتي قد تكون :

01. ناشئة عن العجلة التي يعمل بها أهل الحرفة[1].

فعادةً ما نجد الصحافي في مهمّته مرتبطاً بوقت محدّد؛ فيُسارع بنقل الخبر ويُهمل لغته والأخطاء اللّغوية التي قد يقع فيها أثناء عجلته.

02. وبعضها ناشئ عن استخدام العامّية بحجّة تيسير العبارة[2].

كثيراً ما يرجع الإعلاميّون إلى استخدام ألفاظ عامّية بُغية تبسيط العبارة لفهمها، كونهم يتعاملون مع عامّة النّاس بمختلف مستوياتهم.

03. يحدث هذا الانحراف بسبب جهل العناصر اللّغوية المكوّنة للّغة والكيفية التي توظّف فيها العناصر[3].

أي خروج الإعلامي عن القواعد العربية المتعارف عليها سواءاً في التركيب أو القواعد النحوية أو غيرها لقلّة الخبرة وعدم الكفاءة لدى بعض الإعلاميين.

---

[1] : سمية علي أبو سرور، الأخطاء النحوية والصرفية في وسائل الإعلام، د.ط، دار النشر للجامعات، 2011م، ص؛ 06.

[2] : سمية علي أبو سرور، المرجع نفسه، ص؛ 06.

[3] : فاتن خليل محجازي، الإنحراف اللّغوي – أسبابه وعلاجه، المرجع السابق، ص؛ 91.

04. ومن الأسباب التي أسهمت أيضاً في تردّي لغة الإعلام، هي الترجمة، حيث أنّ الصحافي عندما يترجم لا يأخذ بعين الإعتبار توافق المعاني والألفاظ بين اللّغة المأخوذ منها والمنقول إليها واختلاف كلّ منهما في الأساليب والتراكيب[1].

05. الإزدواج اللّغوي : نلاحظ يومياً على شاشات التلفزيون الجزائرية كيف أنّ الصحفيين الجزائريين لا يسترسلون في الكلام باللّغة العربية، بل نجدهم كثيري الإنزياح إلى التكلّم خاصّةً باللّغة الفرنسية[2].

واستخدامهم للألفاظ الأجنبية بالرّغم من وجود ألفاظ تدلّ عليها باللّغة العربية دليل على ما خلّفه الإستعمار في لغتنا.

06. عدم إقامة دورات تدريبات مكثّفة للإعلاميين والصحافيين بجميع مستوياتهم تصحّح لهم أخطاءهم[3].

ومعنى ذلك أنّه يجب مراقبة الإعلاميين ورصد أخطائهم اللّغوية ثمّ إقامة حصص تدريبية للحدّ من هذه الانحرافات التي تقع على مستوى اللّغة، وذلك من أجل الحرص على سلامة اللّغة العربية.

07. تعيين أصحاب الحظوة على حساب أصحاب الخبرة والكفاءة، ممّا نتج عنه وجود مذيعين ومذيعات لا يتقنون الفُصحى[4].

08. ضعف المناهج الدراسية التي ينهل منها طلاّب الكلّيات الخاصة بالإعلام والصحافة[5].

---

[1] : مجاهري سمية، الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية؛ المرجع السابق، ص؛ 23.
يوسف محمّد علي البطش، الأخطاء اللّغوية في الصحافة الفلسطينية، المرجع السابق، ص؛ 13.

[2] : صليحة خلوفي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، مولود معمري، تيزي وزّو، 2011م، ص؛ 86.

[3] : قجاجة دلال ومفتاح رميساء، اللّغة العربية في الصحافة الجزائرية بين الواقع والمأمول، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2019م/2020م، ص؛ 43.

[4] : محمّد متولى منصور، مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر، المرجع السابق؛ ص؛ 462.

[5] : سهام حشايشي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في حقل الإعلام، المرجع السابق، ص؛ 34.

وبالتالي يكون مستواهم ضعيفاً ولغتهم غير سليمة وتحتوي العديد من الأخطاء اللّغوية.

09. اتّساع مساحة الحرّية التعبيرية في مجال الصحافة، ممّا حاد ببعض الإعلاميين غير المؤهلّين إلى ترويج لأفكار وسلوكات لا أخلاقية تخلّ بمبادئ المهنة[1].

المبحث الثاني :

سُبُل علاج الانحراف اللّغوي في الإعلام الجزائري.

سبق وأن ذكرنا أنّ وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية تتضمّن العديد من الانحرافات اللّغوية والتي تؤدّي إلى الإطاحة بمكانة اللّغة العربية، ولذلك وجب علينا تصحيح هذه الانحرافات والقضاء عليها وذلك عن طريق :

01. فرض الرقابة على الصحف والمجلاّت الناطقة بالعربية ومعاينة مضامينها الدلالية الموجّهة إلى جمهور المتلقّين[2].

وذلك من خلال إلزامهم على الحديث باللّغة العربية الفُصحى الصحيحة الخالية من الأخطاء ومراجعة العناوين الموجودة في الصحف والمجلاّت.

02. نشر طروحات المجمّع اللّغوي على أوسع نطاق حتّى لا تبقى هذه الطروحات حبيسة الكتب والمجلاّت المتخصّصة[3].

يمكن لوسائل الإعلام أن تستفيد من بعض التعديلات التي قد تقوم بها المجامع اللّغوية؛ وبالتالي تكون هناك علاقة بين الإعلام والمجامع اللّغوية في سبيل تطوير اللّغة وتحسينها.

[1] : سهام حشايشي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في حقل الإعلام ، المرجع السابق، ص؛ 35.

[2] : سهام حشايشي، المرجع نفسه، ص؛ 37.

[3] : جابر قميحة، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللّغة العربية، المرجع السابق ،ص164.

03. تكـوين جمـع مـن المصـحّحين والمـدقّقين المختّصـين في مجـال اللّغـة والـذين تنحصـر مهمّـتهم في تصحيح الخطابات الإعلامية وتصويبها[1].

وبالتالي تساهم في الحفاظ على العربية وتجعل الإعلامي أكثر حرصاً على سلامة لغته وخفض نسبة الأخطاء في آدائه.

04. ضرورة إصدار قانون سياسي ملزم بحراسة اللّغة العربية والمحافظة عليها[2].

05. تكثيف دروس العربية في الكّليات وجامعات الإعلام والاتّصال[3]؛ وبالتالي يكون هناك أشخاص مؤهّلون يمتلكون قدرة لغوية تعينهم على القيام بمهنة الإعلام في أكمل وجه.

06. الاهتمام بالملاحق الأدبية في الصحف، وتخصيص مساحة منها لنصوص تراثية ودروس نحوية، وعرض الأخطاء الشائعة[4].

07. ضرورة نشر وإيداع ما هو سليم لغوياً؛ لأنّه في بعض الأحيان تتطفّل العامّية على الفُصحى[5].

فعـادةً عنـدما يكـون عنـد الإعلامـيّ عجـز أو نقـص في اللّغـة، يضـطرّه إلى اسـتخدام بعـض الألفاظ العامّية للتعبير عمّا يريد قوله.

08. يجـب ألاّ يشـغل منصـب إعلامـيّ- وأعـنى بـه الصـحفي والمـذيع في الراديـو والتلفـاز إلاّ مـن كـان جديراً بهذا العمل[6].

ويعـني ذلـك أنّ منـح المناصـب يجـب أن يكـون انطلاقـاً مـن تقييمـات للإعلاميـين في مسـتواهم وصحّة لغتهم ومدى خبراتهم في المجال وليس عن طريق الغشّ والمحسوبية.

---

[1] : سهام حشايشي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في حقل الإعلام ،المرجع السابق، ص؛ 37.

[2] : محمّد متولى منصور، **مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر** ،المرجع السابق، ص؛ 469.

[3] : سهام حشايشي، المرجع نفسه، ص؛ 37.

[4] : جابر قميحة، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللّغة العربية، المرجع السابق، ص؛ 164

[5] : سهام حشايشي، المرجع نفسه، ص؛ 38.

[6] : جابر قميحة، المرجع نفسه، ص؛ 163.

09. استخدام العربية الفُصحى كلغة أداء في كلّ وسائل الإعلام وتجنّب العامّيات والألفاظ الأجنبية[1].

10. الاهتمام بتلقين الناشئة علوم العربية على أصولها وقواعدها السليمة[2].

وذلك بتكثيف الدروس والحصص التي تدرس فيها القواعد اللّغوية، ويجب ألاّ يكتفي التلميذ بحفظ القاعدة وإنّما استيعابها وتطبيقها نُطقاً وكتابةً.

[1] : جابر قميحة، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللّغة العربية، المرجع السابق، ص؛ 163.

[2] : سهام حشايشي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في حقل الإعلام ، المرجع السابق، ص؛ 37.

الفصل الثالث:

مظاهر الانحـــراف في الإعلام الجزائري.

الفصل الثالث :

تصنيف الأخطـــاء اللّغوية بحسب وسائل الإعلام :

المبحث الأوّل :التلفـــزيون :

الخطأ	الصواب	الدليل	المستـــوى
* تمّ تقديم **ثلاث** عـــروض. * 20 نـــوفمبر 2021م، قنـــاة beur، 21:50 مساءاً.	**ثـــــــلاثة** عروض	"الأعداد 03 إلى 10 وما بينهما: تخالف هذه الأعداد المعدود دائماً، حيث تذكر مع المؤنّث، وتؤنّث مع المذكّر"[1].	نحـــــوي
* **أية** حجّة تقنية أو إدارية. * الشـــــروق، يـــــوم: 02 ديســـــمبر 2021م، الساعة : 17:12 مساءاً	**أي** حجـــــــّة	تذكير "أي" أعلى وأفصح لدليل قوله تعالى : ﴿ **وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً ص وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ص** ﴾[2] وكذلك قوله تعالى: ﴿ **فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ص** ﴾[3]	صـــــرفي
* **يعبّر** عن **اعتراضُه**. * الشـــــروق، يـــــوم: 28 نـــــوفمبر	**اعـــــــتراضِه**	حروف الجر"هي حروف تدخل على الأسماء فقط فتعطيها حكم	نحـــــوي

[1] : مصطفى الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط03، مكتبة العلوم والحكم، مصر، 2011م، ص ص؛ 273 و277.

[2] : سورة لقمان، الآية : ٣٤

[3] : سورة الإنفطار، الآية : ٨

2021م، الســـــــاعة: 21:28 مساءاً		الجر(خفض)،قد سميست بهذا لإسم لأنها تجر معنى الفعل الذي سبقها إلى الإسم الذي يليها،أو لأنها تجر الإسم الذي بعدها"أي تخفضه"[1].	
* التكفّـل البيـداغوجي بالمتمدرسـين **ذوو** الإحتياجات. * قنـاة beur، يـوم: 02 ديسـمبر 2021م، الســـــــاعة: 18:47 مساءاً	**ذوي** الاحتيـــــاجات	"ذو" وتـأتي بمعـنى الصـاحب، وهـي تسـتعمل للمـذكّر جمعهـا في الرفـع {ذوو}؛ و{ذوي} في النصـــــــب والجـرّ[2].وفي هـذا التركيـب "ذوي" هـي الصـحيحة لأنهـا صـفة مجـرورة للمتمدرسيين.	نحـــــوي
* **خلينـا نضـحكو وخلينـا نقلعـوا الضغط علينا قليلاً.** * قنـاة الأرضـية الجزائريـة، السـاعة: 23:04 مساءاً	**اتـــركنا نضحك ونزيل الضغط علينـــا**	استخـــــــدام العامّيـــة بـــدل الفُصحى	استخـــــدام العامّية
* مـا مضـى مـن المضـي نتمـنّى أن يكـون معنـاه **أرفـع ليـك شـويا**	....	في اللهجـة الجزائريـة : شـوييا معنـاه قليل.	استخـــــدام العامّية

[1] : بتصرف : مصطفى الغيلاييني، جامع الدروس العربية، د.ط، مكتبة العصرية، 01 يناير 1900م، الإنشاء: 14 يونيو 2009م، ص ص؛ 167 و17.

[2] : ابن قتيبة، أدب الكاتب،باب تثنية المبهم وجمعه،دار الكتب العلمية،1971،بيروت،لبنان، ص؛ 277.

معنويات. * قنـاة الجزائريـة الأرضـية، السـاعة: 23:06 مساءاً	لأرفع لك قليلاً من المعنويات		
* وهـذه الـدورات الـتي بـدأت **منـد** 2020م، قنـاة الباهيـة، السـاعة: 16:07 مساءاً	منـــــذُ	/	صوتـــــي
* توجيـه إنـذارات كتابيـة **لأحـد** الوكـالات المخالفـة لـدفتر الشـروط، قنـاة الباهيـة، السـاعة: 18:15 مساءاً	إحـــــدى الوكالات	"أَحَـد" يسـتعمل للمـذكّر، تقـول : "فـاز أحـد الطـلاب بجـائزة التميّـز العلمي". و"إحـــدى تســـتعمل للمؤنّـــث، نقـول: "فـازت إحـدى الطالبـات بجـــائزة التميّـــز العلمـــي""[1]. والوكـــالات جمـــع وكالـــة، وهـــي مؤنّثة، لذا نقول إحدى.	صـــــرفي
* القـــبض علـــى **إرهابيـــــان مسلّحـــان**.	إرهابيين مسلّحَين	حروف الجرّ "هي حروف تدخل	نحـــــوي

[1] : مركز الجزيرة، للدراسات، شبكة الجزيرة الإعلامية، جميع الحقوق محفوظة ©، 2021م، شبكة الجزيرة الإعلامية، يوم: 2018/02/06م.

* قنـاة النهـــــار، علـى السـاعة: 15:07 مساءاً		على الأسماء فقط؛ فتعطيها حكم الجرّ"[1]؛ وكلمة "إرهابيان" هي مثنّى، ولذا تجرّ بالياء، وهي واقعة بعد حرف الجرّ، ولذا حكمها هو الجرّ. أمّا "مسلّحين"؛ فهي صفة للإرهابيين، ولذا وجب جرّها {مسلّحين} بدل رفعها {مسلّحان} كون الصفة تتبع الموصوف.	
* رفـع عـدد حجـاج هـذا العـام إلى مليـون حـاج مـن داخـل المملكـة و**خارجَها**. * قنـــــاة beur السـاعة : 16:20 مساءاً	**خـــــــارِجها**	"خارجها" معطوفة على "داخل"ولذلك تأخذ نفس العلامة الإعرابية للكلمة المعطوفة عليها خارجها .	نحـــوي
* نهـارك **مبـروك** في برنـامج نهـارك مبروك.	**مُبـــــارك**	سُئل الشيخ " ابن عثيمين رحمه الله"	صـــرفي

[1] : مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق،ص؛ 167 و170.

* قنـــــاة سميرة TV يـــوم : 24 نـــــوفمبر 2021م، الســـــاعة: 10:19 صباحاً		: ما حكم القول عند التهنئة "مبروك". كأن تقول: برك الجمل، وليست بمعنى "مُبارك" الذي هو من البركة ؟ فأجاب : "اللفظة صالحة بأن تكون من البركة"؛ لأنّه يُقال هذا مبارك من الفعل الرباعي، بارك، ويقول وهذا "مبروك" من بركة، ولكن العامّة لا يريدون به إلاّ البركة. وهو بمعنى "مُبارك" في اللّغة العرفية"[1]. كذلك : أنّ مبارك : اسم مفعول من فعل {بَارك}، وهذا هو الصحيح لغةً، أمّا {مبروك}؛ فهو اسم مفعول {برك} نقول : برك	

[1] :الشيخ محمد صالح المنجد،موقع الإسلام سؤال و جواب، من فتاوى الإسلامية، {478/04}، يوم:2013-10-07.

		الجمل، فالصّحة ثابتة عرفياً لا غير.	
* **سوف نعـــود** إليك مجدّداً. * قنـــــاة الجزائـر الدوليـة، يـوم: 12 نـــــوفمبر 2021م، السـاعة: 12:08 مساءاً	**سنعـــــود**	"السين"؛ و"سوف" وإن كانت تخلصان المضارع للمستقبل، إلاّ أنّ زمن "سوف" من جهة نظر البصريين أكثر تراخياً من زمن "السين"؛ لأنّ كثرة حروف "سوف" تجعل دلالتها على الإستقبال الأوسع[1]. أو بعبارة أخرى ف : "سوف" أشدّ تنفيساً وأوسع زمناً من السين ....، فقولك: سوف أكرمك، أشدّ تراخياً وبعدا في المستقبل من قولك : سأكرمك، وسأكرمك أقرب من زمن وجودك من سوف أكرمك"[2]. وهنا القصد موعـــداً قريباً، لأنها	نحـــــوي

[1] : جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، 2001م، {375/4}

[2] : المرتجل ابن الخشاب، في شرح الجمل ،تح:علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللّغة العربية)،دمشق،ط:دمشق،1392هـ/ 1972م، ص؛ 17.

		مجرد لحظات للإستراحه أو الإشهار.	
* إذا كان اعتقادك **إيجابي**. * قنـــاة النهـار TV، يـوم: 07 ديســمبر 2021م، الســاعة: 15:53 مساءاً	إعتقـــادك **إيجابياً**	كان وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على الجملة الإسمية؛ فترفع المبتدأ ويسمّى اسمها وتنصب الخبر ويسمّى خبرها[1].	نـــحوي
* **إغـــلاق دول حـدودها عـدّة بسبب تفشّي متحور** * قنـــاة النهـار TV، يـوم: 02 ديســمبر 2021م، الســاعة: 21:18 مساءاً	إغـــلاق عدّة دول لحدودها بسبب تفشّي متحوّر	لأنّ التركيب خاطئ وغير سليم والكلام غير مفهوم.	تركيـــبي
* الكاتـب والروائـي **أيضـاً**، والشـاعر أيضاً. * قنـــاة الشـــروق، يـــوم: 02 ديســمبر 2021م، الســاعة: 21:18 مساءاً	الكـــاتب و الروائي والشـــاعر أيضاً .	تكرار كلمة "أيضاً" مرّتين بلا جدوى أو ضـــرورة.	تركيـــبي
* ونفـس **الأمـــرُ** بالنســبة لبـاقي	**الأمـــرِ**	"يُعرب المضاف بحسب موقعه في	نحـــوي

[1] : محمّد إبراهيم مسعود، دروس القواعد اللّغة العربية للصف السادس، إدارة القطور التعليمية، مدرسة حوين الإبتدائية.

الأمور. * قنـــــاة الـــبلاد، يـــوم: 27 نـــوفمبر 2021م، الســـاعة: 11:30 صباحاً		الجملة، أمّا المضاف إليه؛ فإنّه يكون مجروراً دائماً مهما كان موقع المضاف في الجملة"[1]. وهنا "الأمر" هي مضاف إليه وحكمها الجرّ وليس الرفع.	
* هذه المواهب تدفن **ب**الوقت. * قنـــاة سمـــير TV، يـــوم: 24 نـــوفمبر 2021م، في برنـــامج نهـــارك مـــبروك، علـــى الســـاعة: 10:19 صباحاً	تدفـــن **مع** مرور الوقت	لأنّ المواهب تذهب شيئاً فشيئاً، يوماً بعد يوم، وهذا ما أفادته كلمة مع ولا تذهب دفعة واحدة.	تركيبي دلالـــــي
* معناها **أنّو** المحكمة الدستورية. * قنـاة الشـروق، يـوم: 22 نـوفمبر 2021م، الســـــاعة: 19:27 مساءاً	**أنّ** المحكمة الدستـــورية	/	استخـــــدام العامّية
* **يعمل في راعي الماشية.** * قنـــــاة الشـــروق، يـــوم: 02	يعمل راعياً للماشية	دخول حرف الجرّ في غير موضعه، ممّا يجعل التركيب مختلاً وغير سليم	استـــخدام العامّية

[1] : مصطفى أمين وعلي الجارم ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،دط، ص؛ 181.

ديســـــمبر 2021م، الســـــاعة: 17:11 مساءاً		لغوياً ونحوياً	
* تفكيـك شـبكة مختّصـة في **تصـنيع** والمتاجرة. * قنـاة الباهيـة، يـوم: 02 ديسـمبر 2021م، السـاعة: 20:25 مساءاً	في التصنيع والمتـــــاجرة	"ال" الشمسية محذوفة من كلمة (التّصنيع)، لأن عطف المعرفة يكون على المعرفة.	نحـــــوي
* **تتلائم** مع جميع الأودية. * قنـــــاة الباهيـــة، يـــوم: 04 ديســـــمبر 2021م، الســـــاعة: 15:12 مساءاً	تتلاء م	تكتب الهمزة المتوسّطة على السطر؛ لأنّها مفتوحة وقبلها ألف ساكنة.	إمـــــلائي
* **أخصائية** في طبّ الأطفال. * قنـــاة النهـار، يـوم: 02 ديسـمبر 2021م، السـاعة: 00:13 مساءاً	**مختّصـــــة**	مختّصة في طب الأطفـــــال؛ متخصّص؛ اختصاصي؛ مختّص[1].	صـــــرفي

المبحث الثّاني :الصحـــــافة المكتوبة :

[1] : معجم الوسيط، ط01، مجمع اللّغة العربية، مصر، 1380م، ص؛ 238.

* ولكــن لابّــد مــن طــرح المشــكلة **الأكبــر**، وهــي كيــف أصــبح هــؤلاء التـــافهون نجومـــاً ومـــؤثّرين في المجتمع. * جريــدة الشــروق اليــومي، الخمــيس 20 جــانفي 2022م الموافــق لــ: 17 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــــدد: 7003، العنـــــوان: ريفكـــا، انموذج: (02) ص؛02	الكبـــــرى	"أكبر؛ جمع أكابر؛ مؤنّث: كبرى، جمع مؤنّث كبريات وكُبَر"[1]. وهنا وقعت صفة للمشكلة فهي مؤنّثة.	صـــــرفي
* الصــيدلي المــرخّص، هــو الشــخص الوحيـــد المخـــوّل بـــذلك وفـــق التشــريع المعمــول بــه، وكــلّ مخالفــة لــذلك **يعتبــر** كمــا قــال ممارسة غــير شرعية لمهنة الصيدلة. * جريــدة الشــروق اليــومي، يــوم: الخمــيس: 20 جــانفي 2022م، الموافــق لــ: 17 جمــادى الثانيــة	كل مخـــالفة لذلك **تعتبر**.....	مخالفة كلمة مؤنّثة، ولذا وجب تأنيث الفعل؛ لأنّه يعود عليها	صـــــرفي

[1] : أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة،الناشر:عالم الكتب القاهرة ،الإصدار:01يناير2008،الإنشاء:08نوفمبر2009.

1443هـ، العـــدد: 7003ـــ، العنـوان: تجـارة موازيـة في الأدويـة المسـتوردة بطريقـة غـير مشـروعة، ص؛ 04.			
* هـــل يمكنهـــا أن تســـدّ العجـــز الحاصل في هذا المجـــال . * جريـدة الشـروق اليـومي، الخمـيس: 20 جـانفي 2022م الموافـق لـ: 17 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـدد : 7003. العنـوان: معهـد بـرج الكيفـان يفـتح ملـف التكـوين الفنّي في الجزائر، ص؛ 21.	هل يمكنـــها أن تسدّ العجز الحاصل في هذا المجال ؟	لأنّها جملة استفهـــامية	منهـــجي
* تمنراسـت يركّـز علـى حمايـة الـتراث **الغير** المادي. * جريـدة الشـروق اليـومي، الخمـيس: 20 جـانفي 2022م، الموافـق لـ: 17 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــدد: 7003، العنـــوان: فنـــانو	غير المـــادي	يرى جمهور العلماء؛ أنّ غير لا تدخل عليها الألف واللاّم؛ لأنّها تعتبر في حكم المضاف إليه، وعلى هذا جاء استعمالها في النصوص الفصيحة، قوله تعالى: ﴿اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾صِرَاطَ الَذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	تركيـــبي

تمنراســـت يطـــالبون بالمســـرح الجهوي، ص؛ 21.		غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّـــالِّينَ ﴿٧﴾ [1].	
* لســوء الحــظّ تمّ ظهــور عقليــات وتقاليــد وممارســات جديــدة تميــل إلى تهميش العادات و **تقليد**. * جريــدة الشــروق اليــومي، يــوم: الخمــيس 20 جــانفي 2022م، الموافــق لــ: 17 جمــادى الثانيــة 1443هـ، العـــــدد: 7003. العنــوان: "فنــانو تمنراســت يطــالبون بمسرح جهوي"، ص؛ 21.	**التقـــاليد**	في سياق الحديث تهميش العادات والتقاليد، وذلك بعطف الجمع على الجمع، والمعرفة على المعرفة.	تركيـــبي
* فــإذا تمّ تســجيل ثــلاث حــالات إصــابةً مؤكّــدة وســط أســاتذة أو إداريــين يــتّم اللّجــوء مباشــرةً إلى **غرق** المؤسسة. * جريــدة الشــروق اليــومي، يــوم: الخمــيس 20 جــانفي 2022م،	غلـــق	الفعل "غَلَقَ" مصدره "غَلْق"	إمـــلائي

[1] : سورة الفاتحة، الآية : ٦ و٧

الموافـق لـ : 17 جمـادى الثانيـة 1443هـ، العـــــدد: 7003، العنـوان: " هـذه شـروط الغلـق الجزئي للمدارس"، ص؛ 04.			
* الوقـوف عنـد المتحـف الخطـير، متحـف "جـبرين" أيـن كانـت للوفـد فرصـة **للاستفسـار العديـد** مـن مكنونـات الـتراث الثقـافي والإستثنائي للمنطقة. * جريـدة الشـروق اليـومي، يـوم: الخمـيس: 20 جـانفي 2022م، الموافـق لـ: 17 جمـادى الثانيـة 1443هـ، العـــــدد: 7003، العنـوان: شـراكة دوليـة في مجـال حمايـة الـتراث و تثمينـه بالطاسـيلي، ص؛ 21	للاستفسار عن العـــديد	الاستفسار هو المصدر وفعله استفسر ويتعدّى بحرف "عن" ولا يتعدّى مباشرةً	تركيبـــي
* **لفظـت، رضـيعة؛ تـدعى سـندس تبلغ من العمر.....أنفاسها**.	* لفظـت رضـيعة تـدعى سـندس، تبلغ من العمر.....أنفاسها.	لا يمكن أن نفصل بين الفعل فاعله ،وفي السيـــاق استخدام الفواصل في	منهـــــجي وتركيبي

* جريـــدة الشـــروق اليـــومي، يـــوم: الخمـــيس 20 جـــانفي 2022م، الموافـــق لـــ: 17 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــــــدد: 7003، العنـــوان: وفـــاة رضـــيعة تحـــت عجـــلات ســـيّارة جـــدها، ص؛ 06.		المكان غير المناسب.	
* بالنسبة للذين ألغوا طلباتهم؛ فإنّ السيارات سيتّم تسويقها لمواطنين في مختلف قاعات **عـــرض** التابعة لـ:"رونو" عبر الوطن. * جريـــدة الشـــروق اليـــومي، يـــوم: الخمـــيس 20 جـــانفي 2022م الموافـــق لـــ: 17 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــــــدد: 7003. العنـــوان: "رونـــو" تســـتأنف تركيـــب الســـيارات وهـــذه الأســـعار"، ص؛	قـــــاعات **العرض**	يعرّف "سعيد الأفغاني" الإضافة فيقول:" الإضافة نسبة بين اسمين ليتعرّف أوّلهما بالثاني إن كان الثاني معرفة أو ليتخصّص به إن كان نكرة"[1].	تركيـــــبي

[1] : سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربية،الإنشاء:03فبراير2003.

.05			
* **البروفيســـور** وعـــالم الاجتمـــاع "محمّد طيبي" في ذمّة الله. * جريـــدة الشـــروق اليـــومي، يـــوم: الخمـــيس 20 جـــانفي 2021م، الموافـــق لـــ: 17 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــــــدد: 7003، العنوان:" نفسه"، ص؛ 24.	**الأستـــــاذ**	تعريب كلمة أعجمية لها بدل في الفُصحى	استخدام كلمة أجنبية لها بديل في اللّغة العربيّة.
* **ولاد الحومـــة** كلّهـــم مرضـــوا بالكـــوفيد. * جريـــدة الخـــبر، يـــوم: الخمـــيس 20 جـــانفي 2022م، الموافـــق لـــ: 16 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــدد: 10133، العنـــوان :" كوفيـــد المـــرض الـــذي يخافـــه الجميـــع ولا يتجنّبه أحد"، ص؛02.	**أولاد الحي** كلّهم مرضوا بفيـــروس اسمه الكوفيد	/	استخـــــدام العامّية
* على صـعيد آخـر، اضـطرّت أزمـة **إرتفـــاع** أعـــداد النســـاء الحوامـــل	**اِرتفاع** عـــــدد	من غير الثلاثي تكون همزة الوصل :"في الماضي والأمر من الفعل	تركيـــبي

المصابات بفيروس كورونا. * جريـــدة الخـــبر اليـــومي، يـــوم: الخمـــيس 20 جـــانفي 2022م، الموافـــق لـــ: 16 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــــدد: 10133، العنـــوان : " ارتفـــاع عـــدد الحوامـــل المصـــابات بـــالفيروس يســـتدعى فـــتح مصلحة خاصة"، ص؛ 04.		الخماسي، مثل: اجتمع، انفتح"[1].	
* يســـتمّر التعـــاون بـــين الطـــرفين إلى غايـــة انعقـــاد هـــذا الحـــدث الـــذي نأمـــل في أن يكـــون ناجحـــاً وتاريخيـــاً **لاســـميا** وأنّـــه يتـــزامن مـــع ســـنة الذكرى. * جريـــدة الشـــروق اليـــومي، يـــوم: الخمـــيس 20 جـــانفي 2022م، الموافـــق لـــ: 17 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــــدد: 7003.	**لاسيّما**	أصله : لا سِيَّ + ما = لاسِيَّماَ	إمـــــلائي

[1] : المختار أحمد، مدونة شذرات لغوية، شبكة الجزيرة العربية، "همزة الوصل وهمزة القطع".

العنـوان: "الجزائـر سـخّرت إمكانيـة كبـــيرة لإنجـــاح القمّـــة العربيـــة المقبلة"، ص؛ 03.			
* اعـترف الـدولي السـابق للمنتخـب الـوطني فضـيل مغاربـة؛ أنّ وضـعية محـــاربي الصـــحراء صـــعبةً **جـــدّاً** ومعقّدة جدّاً. * جريـــدة الشـــروق اليـــومي، يـــوم: الخمـــيس 20 جـــانفي 2022م، الموافـــق لـــ: 17 جمـــادى الثانيـــة 1443هـ، العـــــــدد: 7003، العنـوان: " وضـعية منتخبنـا صـعبة ومعقّـــدة وبلماضـــي جـــاهز لقهـــر الفيلة"، ص؛ 15.	..... صعبة ومعقّـــدة جدّاً	تكرار الكلمة مرّتين في الجملة دون تحقيق؛ أي فائدة.	تركيـــبي

* تقنيـة الفيـديو تعطّلـت في مقابلـة مصـيرية لمنتخبنـا ودفعنـا الـثمن غاليـاً، و**هـذا** أبـرز فضـائح هـذه الدورة. * جريـدة الشـروق اليـومي، يـوم: الخمـيس 20 جـانفي 2022م الموافـق لـ: 17 جمـادى الثانيـة 1443هـ، العـــــدد: 7003، العنـوان: " وضـعية منتخبنـا صـعبة ومعقّـدة وبلماضـي جـاهز لقهـر الفيلة"، ص؛ 15.	...**هذه** أبرز فضائح...	تستخدم "هذا " للإشارة إلى المفرد المذكّر القريب العاقل وغير العاقل مثل[1]. المفرد المذكّر القـــريب العاقل : هذا شاعر مخضرم. المفرد المذكّر القريب غير العاقل : هذا طـــريق طويل.[2]. وهنا اسم الإشارة يعود على الفضيحة هي مؤنّثة، ولذلك فمن الصحيح أن نقول : "هذه ....." .	نحـــوي
* كانـت فكـرة شـراء "**طرطـة**" والاحتفـال بمـرور سـنوات علـى قضيّتهم. * جريـدة الشـروق اليـومي، يـوم: الخمـيس 20 جـانفي 2022م،	كعكة {محشـوة}	استخدام العامّية المستمدّة من اللّغة الفرنسية، بالرغم من وجود ما يدّل عليها في العربية	استخـــدام لغة أجنبية

[1] : جمال الدين ابن هشام، كتاب أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك،الناشر:دار الفاروق،الإصدار:01يناير1900،الإنشاء:02مارس2007، ص؛ 159.

[2] : نديم حسين دعكور، كتاب القواعد التطبيقية في اللّغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر التوزيع،الإصدار:01يناير 1998،الإنشاء:19اكتوبر2014،ص؛ 313.

الموافــق لــ: 17 جمــادى الثانيــة 1443هـ، العـــــــدد: 7003. العنـــوان : "مواطنـــون يحتفلـــون بتــأخّر المشــاريع بــ:"الطرطــة" في وهران، ص؛ 09.			
* **المليشـــيا** الحوثيــة تــروّج وعــوداً كاذبة وأوهاماً متكرّرة **تروّجها**. * جريــدة الشــروق اليــومي، يــوم: الخمـــيس 20 جـــانفي 2022م الموافــق لــ: 17 جمــادى الثانيــة 1443هـ، العـــــــدد: 7003. العنـــوان: " الحـــوثي اختـــار الدّمـــار".	تنظيـــم أو جماعة مسلّحة {قوّات غير نظامية} تروّج وعوداً كاذبة وأوهاماً متكرّرة	استخدام لغة دخيلة أعجمية {المليشيا} بالرغم من وجود ما يدّل عليها في العربية. تكرار الكلمة مرّتين في جملة واحدة دون تحقيق فائدة.	تركـــيبي + استخدام لغة دخيلة أعجمية
* الاجتمـــاع الطـــارئ حضـــره إلى جانـــب مســـؤولي القطاعـــات المعنيــة، رؤوســاء الــدوائر **الــذي**	**الذيـــــن** طولبوا	الذي اسم موصول يأتي للدلالة على المفرد المذكّر الذين: اسم موصول	نحـــوي

طولبوا ..... * جريـدة الشـروق اليـومي، يـوم: الخمـيس 20 جـانفي 2022م الموافـق لـ: 17 جمـادى الثانيـة 1443هـ، العـــــدد: 7003. العنـوان: "مـدير التربيـة يسـتعدّ غلـق المؤسسـات التعليميـة بـ: تيـزي وزو".		يأتي ليدّل على جمع المذكّر العاقل أو غير العاقل[1]. وفي هذا المثال، تدّل على الجمع وهم رؤوساء الدوائر	
* .... أنّ صـبرهم قـد **نفـذ** بعـد أشهر من الإنتظار. * جريـدة الشـروق اليـومي، يـوم: الخمـيس 20 جـانفي 2022م الموافـق لـ: 17 جمـادى الثانيـة 1443هـ، العـــــدد: 7003. العنـوان : " المسـتفيدون يحتّجـون أمـام مقـرّ ولايـة سـيدي بلعبـاس"، ص؛ 09.	نفـــد	نفذ:في معجم المعاني الجامع ـ معجم عربي عربي. نفذ:نفذ الشيء:مضى،صار معمولا به،وقع و تحقق و(نفد): في معجم المعاني الجامع.معجم عربي عربي. نفد: ينفد و مصدره نفدٌ، نفده،نفده	دلالـــي

[1] :بتصرف: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ،ص؛ 129.

		الأمر :بلغه وجاوزه[1].	
* كـانوا يـأملون مـن خـلال هـذه العمليـة أن **يكونـون** مـن بـين المستفيدين منها. * جريـدة الشـروق اليـومي، يـوم: الخمـيس 20 جـانفي 2022م، الموافـق لـ: 17 جمـادى الثانيـة 1443هـ، العـــــدد: 7003. العنـوان:" البنايـات و"الأحـواش" الهشّـة.... قبـور مـع وقـف التنفيذ"، ص؛ 09.	....**يكـــونوا** ...	علامة نصب المضارع الأصلية هي الفتحة، مثل: لن أؤذي أحداً، فـ: "أؤذي" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أمّا علامة نصب الأفعال الخمسة علامة فرعية وهي حذف نون الأفعال الخمسة[2].	نحـــوي

[1] : معجم المعاني الجامع_ معجم عربي عربي.

[2] :بتصرف: عزيزة فوال بابتي {1992م} المعجم المفصّل في النحو العربي، ج01، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، ص؛ 49.

الخاتمة

الخاتمة : من أهم النّتائج المتوصّل إليها في هذا البث المتواضع هي:

1-الإعـلام هـو وسـيلة للتثقيـف غايتهـا تبليـغ المعلومـات وإيصـالها بأسـهل الطـرق. ومـن الخصـائص الـتي تميّـزت بهـا لغـة الإعـلام فقـط مـن أجـل جعلهـا سـهلة وقريبـة لفهـم الجمهـور بـاختلاف طبقاتـه هـي : (إيثـار الجمـل القصـيرة، تجنّـب الحشـو اللفظـي، البسـاطة، واسـتخدام المجاز في بعض الأحيان).

1-التصـويب اللّغـوي هـو تصـحيح الأخطـاء اللّغويـة بكـل مسـتوياتها سـواء كانـت فرديـة أو شائعة بين عامّة النّاس.

3-إنّ القـرآن الكـريم بقـــراءاته المختلفـة يعتـبر أوّل مصـدر للاحتجـاج حـتّى لـو كانـت قراءة شاذّة فهي صحيحة وجائزة.

4-الحـديث الشـريف يعتـبر ثالـث مصـدر للاحتجـاج بعـد القـرآن وقراءاتـه المختلفـة؛ وبـالرغم مـن أنّ الـبعض لا يأخـذون بـه لـدليل روايتـه بـالمعنى دون اللّفـظ؛ إلاّ يجـوز أنّـه يجـوز الاحتجاج بالأحاديث القَّصيرة الصحيحة المتواترة الثابتة أنّها من الرسول.

5-الاحتجـاج بالشّـعر كـان وفـق الـزمن، ولـذلك يجـوز الاحتجـاج بالشـعر الجـاهلي والإسلامي لفصاحتهم، ولا يجوز الاحتجاج بشعر المولدّين لتأثّرهم بالأعاجم وفساد لغتهم.

6-اللّغـة المتداولـة الـتي لم يـدخلها لحـن، هـي الـتي يحـتّج بهـا في النثـر. هـو أن نقـيس شـيء علـى آخـر يشـابهه أو يطابقـه في معنـاه، أو كـأن تكـون القاعـدة الأولى مطابقـة لمـا هـو في غير المنقول؛ فيكون لهما حكم نحوي مشترك.

7-بإمكـان اللّغـويين الأخـذ بالشـيء الأكثـر شـيوعاً واسـتعمالاً إذا مـا كـان مخالفـاً للقواعـد العربيـة. واسـتخدام كلمـات مولّـدة أو محدثـة، يكـون مرتبطـاً بكـون قبولهـا في المجـامع اللّغوية وإلاّ يكون هدراً للغة العربية.

8-**من خصائص اللغة العربية :**

أ-الاشتقـــاق: هـو خاصـيّة في اللّغـة العربيـة نـادرة تتميّـز بهـا، وهـو اقتطـاع فـرع مـن الأصل مع تناسب في المعنى.

ب-الإعـــــراب :هـــو عبـــارة عـــن نظـــام وصـــفي لنهايـــات الكلمـــات في اللّغـــة العربيـــة الفُصحى، وعلى هذا النحو بارزٌ في القـــــرآن الكريم، وهي آتية من الإبانة والفصاحة

ج-الأصـوات: يُعـنى بهـا مخـارج الأصـوات الكـلام الإنسـاني وتبويبهـا، حيـث لكـلّ لغـة نظامها الصوتي الخاص بها.

د-دقّـة التعبـير والتخصـيص: هـي في المعـاني خاصـيّة في اللّغـة العربيـة، وتعتـبر سـبيلاً مـن سُـبُل تكـوين الفكـر العلمـي الواضـح المحـدّد؛ ولابّـد منهمـا للأديـب لتصـوير دقـائق الأشـياء والتعبـير عنها بصيغها المناسبة.

هـ-التعريـب: هـو خاصـيّة ذات ميـزة وأهمّيـة كبـيرة في اللّغـة العربيـة؛ فهـو نقـل كلمـة أجنبيـة إلى عربية وهو ليس نشاطاً حديث العهد، ويعتبر عملية لغوية في العربية.

و-المترادفـات: دراسـة المترادفـات في معـاني الكلمـات هـي علاقـة بـين كلمتـين لهمـا نفـس المعنى، وعلـم الـترادف جعـل اللّغـة العربيـة لغـةً واسـعة وبهـا أكـبر عـدد في الكلمـات مـن لغـات العـالم، أمّـا بالنسـبة للتضـاد وهـو كلمتـين لهمـا معـنى معكـوس، وهـذا مـا يجعـل للأديـب أن ينوّع في كتاباته.

10-الوظـائف الإعلاميـة للّغـة تظهـر حـين تسـتخدم اللّغـة في الإخبـار عـن الحقـائق أو أحـداث معيّنـة أو عـن نـوع مـن المعرفـة أو في شـرح معـيّن أو تقـديم تقريـر عـن موضـوع معـيّن، كـ: التقـارير والنشـرات الإخباريـة والمعلومـات العلميـة المختلفـة والمعلومـات العامّـة الـتي يتناقلهـا الأفـراد في أحـاديثهم اليوميـة أو تنشـرها الصـحف والإذاعـــات أو تتناقلهـا النشـرات أو المجالات العلمية العامّة، وما إلى ذلك.

11-اللّغـة تقـوم بوظـائف متعـدّدة في العمليـة الإعلاميـة، تبعـاً للوظـائف الـتي يؤدّيهـا الإعـلام وأهـمّ وظيفـة هـي الوظيفـة الإخباريـة؛ أي الإعلاميـة الجمهـور هـو الوحـدة الأساسـية أو المكـوّن الأساسـي للوظيفـة الخطابيـة مـع احـترام ردّة الفعـل الـتي تـأتي مـن المتلقّـون القـرآن الكـريم لـه دور كبـير في مكانـة اللّغـة العربيـة قـديماً، ممّـا جعـل الـتلفّظ باللّغـة العربيـة مطلبـاً للجميـع خاصـة بعـد ارتباطهـا بالقـــــرآن الكـريم، وتعتـبر أبـرز اللّغـات جميعـاً، وبفضـلها تمّ تـأليف مجموعة الكتب الخاصّة بالمواضيع المختلفة المتعلّقة بالدين الإسلامي.

12-اللّغـة العربيـة كانـت مـن أهـمّ اللّغـات في العـالم، حـتّى جعـل الغـرب يترجمـون مجموعـة مـن مؤلفـاتهم إلى العربيـة لأنّهـا كانـت لغـة سـائدة تقودهـا دولـةً قوّيـةً دينيـاً وسياسـياً واقتصـادياً وعسـكرياً، أصـبحت مكانـة اللّغـة العربيـة منحطّـة ولم تعـد لغـة العلـوم والآداب والمعـارف، كمـا عرفـت بالقـديم بأنّهـا كانـت ذات مكانـة سـاميّة وصـارت أمّـة غربيـة هـي أمّـة مسـتهلكة للمعـارف والعلـوم مـن الـدول المتقدّمـة وأهلهـا لا يحرّكـون سـاكناً في ظـلّ هـذه التطـوّرات، وتراجـع مكانـة اللّغـة العربيـة مـا هـو إلى انعكـاس للوضـع الـذي توصّـلت إليـه الأمّـة العربية.

13-الإعـلام هـو وسـيلة مـن وسـائل التّواصـل الـتي تلعـبُ دوراً هامّـاً في حيـاة الفـرد ووسيلة لتطوّر وانتشار اللّغة.

14-الإعـلام لا يسـتطيع أن ينمـو ويتطـوّر في مجـال مناسـبٍ يمـارس فيـه نشـاطه دون لغـة؛ لأنّهـا تصـوغ رسـائله وتنقـل الأفكـــار الـتي تتضـمنّها، كمـا أنّ اللّغـة الإنسـانية بفضـل الإعـلام لا زالـت دائمـة ومتواجـدة، لـولاه لكانـت انقرضـت،وهذا بفضـل وسـائل الإعـلام الـتي تعطي لهذه اللّغة قيمة ولرموزها معنى.

15-إنّ اللّغـة الإعلاميـة تتشـكّل مـن النظـام اللّغـوي العـام السّـائد، وإذا اتّخـذت هـذه اللّغـة طريقـاً { منحـنى } مختلفـاً عـن النظـــام اللّغـوي؛ فـإنّ اللّغـة تكـون مرفـــوضة لـدى المتلقّي { المستقبل}.

16-إنّ للغــة الإعلاميــة دوراً فعّــالاً في تهــذيب اللّغــة وتوســيع في مجالاتهــا وخصائصــها، حيث تربطها علاقة التأثير والتأثّر لتنمية اللّغة وتوسيعها.

17- تمثّـل اللّغـة هويّـة الإنسـان في الكيـان الـذي يعـيش فيـه، لـذا جميـع الأمـم تحـرص علـى الحفـاظ وسـلامة لغتهـا والسـعي إلى تطويرهـا وتوصـيلها إلى مجتمـع مـا بـأتّم شـكل وأفصـح لّغـات سـلامة لغـة الإعـلام مـن سـلامة لغـة، وذلـك بتفضـيلها وامتيازهـا بالفصـاحة والدّقـة في معانيها.

18-اللّغـة الفُصـحى أداة مهمّـة لوحـدة الأمّـة العربيـة بكـلّ مسـتوياتها وأقطارهـا، بخـلاف استخدام الإعلام للعامّية، ممّا جعل اللّغة العربية في انحطاط.

19- **من أبرز دواعي الانحراف في لغة الإعلام الجزائري ما يلي :**

- ناشئة عن العجلة التي يعمل بها أهل الحرفة.
- عـدم إقامـة دورات تـدريبات مكثّفـة للإعلاميـين والصـحافيين بجميـع مسـتوياتهم تصحّح لهم أخطاءهم.
- ضـعف المنـاهج الدراسـية الـتي ينهـل منهـا طـلاّب الكلّيـات الخاصـة بـالإعلام والصحافة.

1- من أنواع مظاهر الانحراف في الإعلام الجزائري:

- استخدام العامية: ولاد الحومة كلهم مرضوا بالكوفيد.
- التعريب:استخدام كلمة "البريفيسور" بدل كلمة "الأستاذ".
- دلالة بعض الكلمات مثل "نفد"و "نفذ".
- بالاضافة إلى الأخطاء الواردة في المستويات:

1. الصوتي: "مند" الصواب هو "منذ".
2. الصرفي:"مبروك" الصواب هو "مبارك"
3. النحوي:"نفس الأمرُ" الصواب هو "نفس الأمرِ".

20- **توصيات أو كيفية علاج الانحراف في لغة الإعلام:**

- فـرض الرقابـة علـى الصـحف والمجـلاّت الناطقـة بالعربيـة ومعاينـة مضـامينها الدلاليـة الموجّهة إلى جمهور المتلقّين.
- ضرورة التّكوين السّليم لرجال الإعلام والمدقّقين اللّغويين.
- ضرورة إصدار قانون سياسي ملزم بحراسة اللّغة العربية والمحافظة عليها
- الاهتمـام بـالملاحق الأدبيـة في الصـحف، وتخصـيص مسـاحة منهـا لنصـوص تراثيـة ودروس نحوية، وعرض الأخطاء الشائعة.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **قائمة المصادر والمراجع :**

01. **القـــرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

✍ **المعـــاجم :**

01. أحمـد مختـار عمـر، معجـم اللّغـة العربيـة المعاصـرة، الناشـر:عـالم الكتـب القـاهرة ،الإصدار:01 يناير2008، الإنشاء:08 نوفمبر2009.

02. عزيـزة فـوال بـابتي {1992م} المعجـم المفصّـل في النحـو العـربي، ج01، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، دون سنة.

03. معجم المعاني الجامع_ معجم عربي عربي

04. معجم الوسيط، ط01، مجمع اللّغة العربية، مصر، 1380م.

✍ **قائمة الكتـــــب :**

01. إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، ط03، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م.

02. أبو بكر محمّد الأنباري، كتاب الأضداد، د.ط، دار النشر بيروت، د.ب،1987.

03. أبو منصور الثعالبي، فقه اللّغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، صيدا ،1420ه

04. أحمـد بـن محمّـد الضـبيب، اللّغـة العربيـة في عصـر العولمـة، ط02، مكتبـة العبيكـان، الرياض، 2006م

05. ابن جني، الخصائص، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، ج01، دون سنة.

06. ابن فـــارس، الصاجي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م..

07. إبـــن قتيبـــه،أدب الكاتب،بـــاب تثنيـــة المـــبهم وجمعـــه،دار الكتـــب العلمية،بيروت،لبنان،1971.

08. جـابر قميحـة، أثـر وسـائل الإعـلام المقـروءة والمسـموعة والمرئيـة في اللّغـة العربيـة، منتـدى سور الأزبكية، رقم الكتاب : 105، دون سنة.

09. جرجي زيدان، تاريخ آداب اللّغة العربية، د.ط، دار الهلال، د.ب، دون سنة.

10. جـلال الـدين السـيوطي، همـع الهوامـع في شـرح جمـع الجوامـع، تـح: عبـد العـال سـالم مكـرم، عالم الكتب، 2001م، {375/4}.

11. جمـال الـدين ابـن هشـام، كتـاب أوضـح المسـالك إلى ألفيـة بـن مالـك، الناشـر:دار الفاروق،الإصدار:01يناير1900،الإنشاء:02مارس2007.

12. حفني ناصف، حياة اللغة العربية، ط01، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م.

13. خالد الزواوي، اللّغة العربية، د.ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.

14. سالم رشاد محمّد، ضعف الأداء اللّغوي في وسائل الإعلام – أسبابه؛ وعلاجه؛ الشارقة، جمعية حماية اللّغة العربية، 2001م

15. سعد الدين ومحمّد منير، دراسات في التربية الإعلامية، د.ط، المكتبة المصرية، بيروت، 1995م.

16. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربية، الإنشاء:03فبراير2003.

17. سمية عبد القادر صالح، التصحيح اللّغوي في العصر الحديث، بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه، قسم الدراسات النحوية، تخصص : علم اللّغة، جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، 1431هـ/2010م.

18. سمية علي أبو سرور، الأخطاء النحوية والصرفية في وسائل الإعلام، د.ط، دار النشر للجامعات، 2011م.

19. شرف عبد العزيز، علم الإعلام اللّغوي، د.ط، مكتبة لبنان، 2000م.

20. شرف عبد العزيز، اللّغة الإعلامية، د.ط، دار الجيل، بيروت، 1991م.

21. الصانع الفائز، اللّغة والتعريب دور الإعلام، د.ط، دار مجلّة الثقافة، دمشق، 1992م.

22. عبد الحليم ومحي الدين، العربية في الإعلام الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة، د.ط، دار الشعب، القاهرة، 2002م.

23. عبد الرزاق السعدي، مقوّمات العالمية في اللّغة العربية وتحدّياتها في عصر العولمة، بحث منشور في مجلّة آفاق الثقافة والتراث، العدد الثالث والستّون، 1429هـ/2008م.

24. العربي دين، قضية التصويب اللّغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، ط01، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2015م

25. عكاشة محمود، علم اللّغة – مدخل نظري في اللّغة العربية، ط01، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006م.

26. الفارابي، ديوان الأدب، تح : أحمد مختار عمر، د.ط، مجمع اللّغة العربية

27. قميحة جابر، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللّغة العربية، المدينة المنوّرة، نادي المدينة المنوّرة الأدبي، 1418م.

28. محمّـد إبـراهيم الحمـد، فقـه اللّغـة مفهومـه وموضـوعاته وقضـاياه، ط01، دار ابـن خزيمـة، الرياض، 2005م.

29. محمّـد إبـراهيم مسـعود، دروس القواعـد اللّغـة العربيـة للصـف السـادس، إدارة القطـور التعليمية، مدرسة حوين الإبتدائية.

30. محمّـد أبـو الوفـاء عطيطـو أحمـد، اللّغـة العربيـة في الإعـلام بـين الواقـع والمـأمون، د.ط، د.د.ن، د.ب، 2015م.

31. محمّد الخضر حسين، القياس في اللّغة العربية، ط01، المطبعة السلفية، القاهرة، د.ت.

32. محمـد متـولّى منصـور، مظـاهر أزمـة العربيـة في الخطـاب الإعلامـي المعاصـر، دون طبعـة، دون دار نشر، دون بلد، دون سنة.

33. محمـد موسـى السـعيد جبـارة، التصـويب اللّغـوي وأثـره في مقاومـة لحـن العامّـة، دون طبعـة، دون دار نشر، دون بلد، دون سنة.

34. محمـود خضـر، الإعـلام والمعلومـات والأنترنـت، ط01، دار مكتبـة الكنـدي للنشـر والتوزيع، 2015م/ 1436هـ.

35. المختـار أحمـد، مدونـة شـذرات لغويـة، شـبكة الجزيـرة العربيـة، "همـزة الوصـل وهمـزة القطـع"، دون سنة.

36. المرتجـل ابـن الخشـاب في شـرح الجمـل ،تـح:علـي حيـدر (أمـين مكتبـة مجمـع اللّغـة العربية)،دمشق،ط:دمشق،1392هـ/ 1972م.

37. مركـز الجزيـرة، للدراسـات، شـبكة الجزيـرة الإعلاميـة، جميـع الحقـوق محفوظـة ©، 2021م، شبكة الجزيرة الإعلامية، يوم: 2018/02/06م.

38. مصـطفى الأزهـري، تيسـير قواعـد النحـو للمبتـدئين، ط03، مكتبـة العلـوم والحكـم، مصـر، 2011م.

39. مصـطفى العـديان الثعـالبي، الأخطـاء اللّغويـة الشـائعة في الصـحافة العربيـة – دراسـة تطبيقية، عدد خاص بالمؤتمرات، 2018م/2019م.

40. مصـطفى الغلاييـني، جـامع الـدروس العربيـة، المكتبـة العصـرية ،الإصدار:01يناير1900،الإنشاء: 14يونيو 2009.

41. مصطفى أمين وعلي الجارم {1983م}، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، دون سنة.

42. مصطفى محمد إسماعيل وتيد، ضوابط التصحيح اللّغوي للحن في العربية، دون طبعة، دون دار نشر، دون بلد، دون سنة.

43. مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص ص؛ 167 و170، دون سنة.

44. معوّض محمّد، دراسات في الإعلام الخليجي، د.ط، دار الكتاب الحديث، بيروت، 2000م

45. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، {د.ت}، من قضايا اللّغة العربية المعاصرة، إدارة الثقافة، 1990م.

46. نديم حسين دعكور، كتاب القواعد التطبيقية في اللّغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر التوزيع،الإصدار:01يناير 1998،الإنشاء:19اكتوبر2014.

47. نور الله كورت وميران أحمد أبو الهجاء، ومحمد سالم العتوم، اللّغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، د.ط، إرصادر للنشر والتوزيع، دون بلد نشر، دون سنة.

48. وليد العناني وعيسى برهومة، اللّغة العربية وأسئلة العصر، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

قائمة المجـــلات :

01.حليم حماد سليمان، التصويب اللّغوي عند ابن السكيت، مجلّة جامعة الأنبار للغات والآداب، ع: 02، سنة 2010م.

02.خديجة زبار الحمداني، اللّغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز، مجلّة مداد الآداب، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، دون سنة.

03.فاتن خليل مججازي، الإنحراف اللّغوي أسبابه وعلاجه، مجلّة مجمع اللّغة العربية بدمشق، المجلّد 80، ج01. دون سنة.

قائمة المـــــذكرات :

01.سليمة برطولي، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللّغوية، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2008م/2009م.

02. سهام حشايشي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في حقل الإعلام الأسباب – المسوّغات واستشراق الحلول، جامعة سكيكدة، دون سنة.

03. صليحة خلوفي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، مولود معمري، تيزي وزّو، 2011م.

04. قجاجة دلال ومفتاح رميساء، اللّغة العربية في الصحافة الجزائرية بين الواقع والمأمول، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2019م/2020م.

05. مجاهري سمية، الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية خصة(في دائرة الضوء) – أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ابن باديس – مستغانم، 2015م/2016م.

06. نادية سلام ونسرين طاهير، التداخل اللّغوي في الخطاب الصحفي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص : علوم اللسان، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية، 2016م/2017م.

07. يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللّغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللّغة العربية، كلّية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزّة، 2008م/ 1429هـ.

08. يوسف ولد النبية، التصويب اللّغوي في وسائل التواصل الاجتماعي بين الإفراط والتفريط، كلّية الآداب واللغات، جامعة معسكر، دون سنة.

****مواقع** :

01. الشيخ محمد صالح المنجد،موقع الإسلام سؤال و جواب، من فتاوى الإسلامية، {478/04}، يوم:07-10-2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسمـــــــــــلة

شكر وتقديـــــــر.

إهـــــــــــداء.

مـــــقدمة :_____ص: أ

*****

❖ المدخـــــل : الانحـراف والتّصويب_____ص5

✿ الانحـــراف اللّغوي : _____ص6

✿ الإعـــــــــلام :_____ص6

✿ خصائص لغة الإعلام : _____ص6

✿ التصويب اللّغوي: _____ص8

✿ معـــــــايير التّصويب اللّغوي : _____ص9

*****

❖ الفصل الأول: اللّغة العربية وأثر الإعلام الجزائري في ترقيتها_____ص14

✿ المبحث الأول : في اللّغة العربية_____ص 15

✿ المبحث الثاني : أثر الإعلام الجزائري في ترقية اللّغة العربية_____ص27

****

❖ الفصل الثاني : دواعي الانحـــراف اللّغوي وطُرُق علاجه_____ص33

✿ المبحث الأول: دواعي الإنحراف اللّغوي في الإعلام الجزائري___ص 34

✿ المبحث الثاني :سُبُل علاج الانحراف اللّغوي في الإعلام الجزائريص36

❖ الفصل الثالث : مظاهر الانحـــراف في الإعلام الجزائري_____ص39

❁ **المبحث الأول : تصنيف الأخطاء اللغوية بحسب التلفزيون**____ص 40

❁ **المبحث الثاني : تصنيف الأخطاء بحسب الصحافة المكتـــوبة**___ص48

الخاتمة : _____ص62

قائمة المصـــــادر والمراجع : _____ص68

فهرس المحتويات_____ص75